وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تنمية المشروع الشخصي لدى طلاب المرحلة الثانوية مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية بسكرة أنموذجا

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص علم إجتماع التربية

إعدادالطالبة:
* إلهام بن طراح

إشراف الأستاذة:
د/ سماح علية

السنة الجامعية: 2019/ 2020

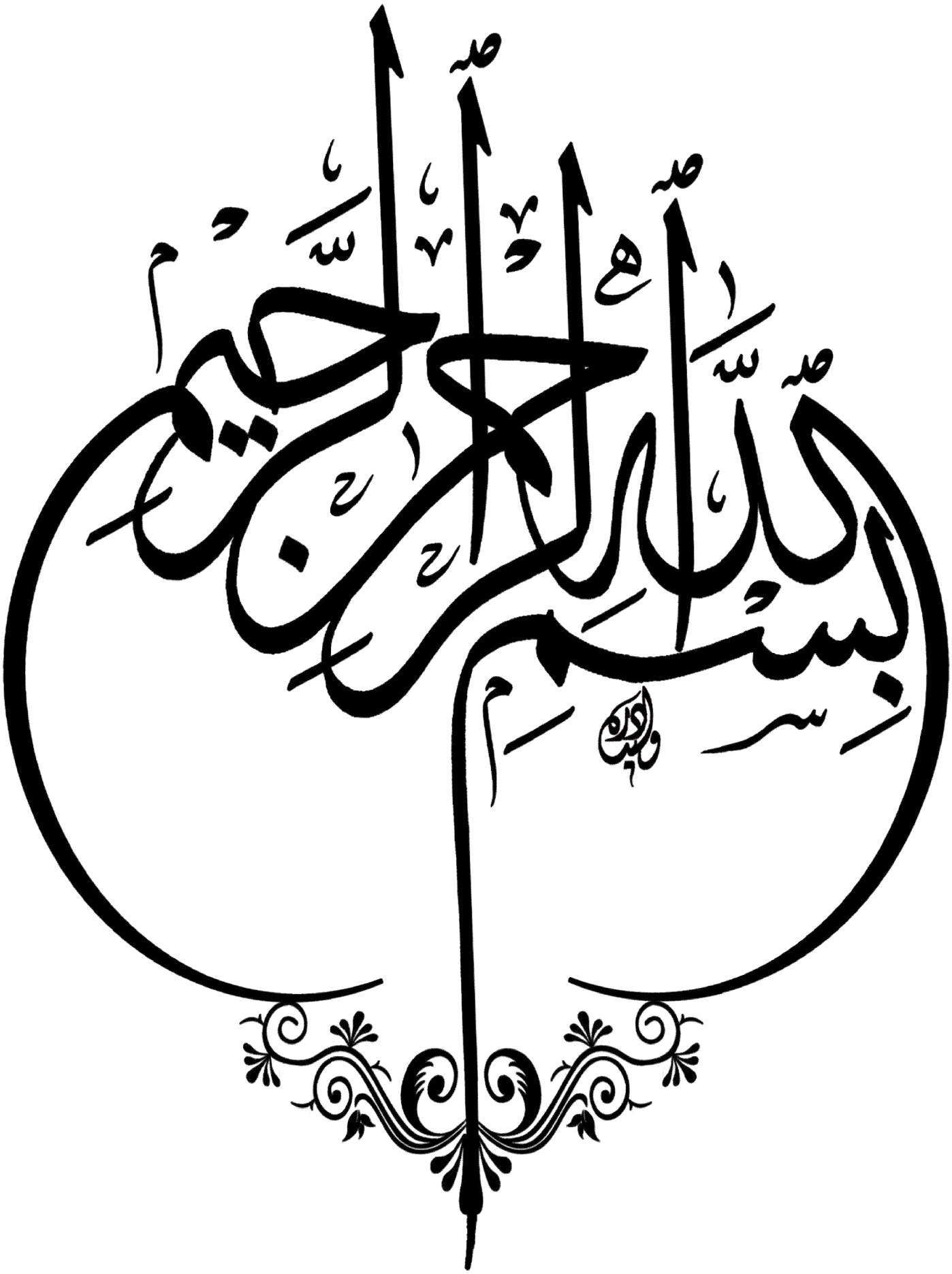
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر و الثناء لله عز وجل أولا على نعمة الصبر و القدرة على انجاز العمل،

فالله الحمد على هذه النعم

اتقدم بفائق التقدير و الاحترام و خالص الشكر الى رافعة المقام،

أستاذتي الفاضلة الدكتورة " علية سماح " ذات النفس السخية و الآراء السديدة عرفتها بفضلها في

انارة الطريق أمامي و أعرب لها عن امتناني الكبير لقبولها

الاشراف على هذا البحث ولتوجيهاتها القيمة و متابعتها المستمرة لي في انجاز هذا العمل .

الى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه

و اهدي ثمرة جهدي الى أعز و أغلى انسانة في حياتي التي منحتني القوة

و العزيمة لمواصلة الدرب و كانت سببا في مواصلة دراستي الى الغالية على قلبي

أمي

أتوجه بكل هذا العمل المتواضع الى كل أفراد عائلتي

و الى كل من قدموا لي يد المساعدة من قريب او من بعيد، و اسال الله ان يوفقنا لما

فيه الخير لنا و لو طننا، انه نعم الولى و النصير .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1/ تحديد إشكالية الدراسة	04-05
2/ أسباب اختيار الموضوع	05
3/ أهمية الدراسة	**05**
4/ أهداف الدراسة	06
5/ المصطلحات الأساسية للدراسة	06-09
6/ الدراسات السابقة	09-15
الفصل الثاني: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	
تمهيد	17
أولا: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	18
1- مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	18-20
2- أهداف وأهمية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	20-24
3- أسس التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	24-28
4- خصائص التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	28-29
ثانيا: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	30
1- مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	30
2- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	30-31
3- صعوبات التوجيه المدرسي في الجزائر	31-32

4- العلاقة بين التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	33-32
خلاصة	34
الفصل الثالث: المشروع الشخصي والمهني	
تمهيد	36
أولا: مدخل مفاهيمي للمشروع	37
1- مفهوم المشروع	37
2- خصائص المشروع	38-37
3- أنواع المشروع	39-38
4- خطوات تحقيق المشروع	41-39
ثانيا: المشروع الشخصي والمهني	42
1- مفهوم المشروع الشخصي	43-42
2- أهداف المشروع الشخصي للتلميذ	44-43
3- أهمية المشروع الشخصي بالنسبة للتلميذ	44
4- أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ	47-45
5- دور ومهام مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ	47
خلاصة	48
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة بيانات الدراسة ونتائجها	
تمهيد	51
أولا: الإجراءات المنهجية	52
1: منهج الدراسة	52
2: أدوات جمع البيانات	53-52
3: مجالات الدراسة	53
4: عينة الدراسة	54-53
5: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج	54
خاتمة.	73

قائمة المراجع والمصادر	75-78
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	عدد سنوات العمل	54
02	رأي الباحثين في مزاولة العمل في اكثر من مؤسسة تربوية	54
03	عدد سنوات العمل في المؤسسة الحالية	55
04	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	55
05	توزيع الباحثين حسب الاختصاص الأكاديمي	56
06	الدورات التدريبية في كيفية التعامل مع المشروع الشخصي للتلميذ	56
07	نوع المقابلات داخل الأقسام	57
08	توجيه وإرشاد التلاميذ نحو المهن المناسبة وفقا لخصوصياتهم و قدراتهم وامكانياتهم	58
09	أخذ ميولات ورغبات المهنية للتلاميذ بعين الاعتبار أثناء عملية التوجيه	58
10	الاطلاع الكافي لمختلف أنواع المهن و معرفة ظروف و متطلبات كل مهنة	58
11	الاستعانة بخبراء في المجالات المهنية لتفادي أي صعوبات تخص الجانب الوظيفي لدى التلاميذ مستقبلا	59
12	المساهمة في تزويد التلاميذ أثناء مراحل تعليمهم ببرامج متخصصة تخص الجانب المهني	59
13	تعريف التلاميذ بقائمة المهن و الوظائف المتاحة للاختيار و تحديد التوجهات المهنية	60
14	تضمين برامج الارشاد المهني على مهارات اتخاذ القرار المهني لدى التلاميذ	60
15	مناقشة الخبرات المهنية المتاحة مع التلاميذ و متطلبات العمل الحالية و المستقبلية	61
16	تنظيم مجموعة من الأنشة المهنية التدريبية بمشاركة كل التلاميذ دون استثناء	61
17	التسهيلات اللازمة التي تقدمها الادراة المدرسية لمباشرة أدوار الاشراف و المتابعة للتلاميذ	61
18	كيفية الكشف عن المشروع الشخصي للتلميذ	62
19	الاعتماد على بعض المطويات الاعلامية	62
20	الوسائل المستعملة كافية للكشف عن المشروع الشخصي للتلميذ	63
21	القيام بمعلومات عن اتجاهات سوق العمل و متطلبات كل مهنة	63
22	الأنشطة و الفعاليات من أجل التعرف على عالم الشغل و الاستفادة من خبراء العمل في هذا المجال	63
23	تنظيم نشاطات داخلية وخارجية لتنمية الوعي المهني لدى التلاميذ	64
24	البحث عن المعلومات من خلال اتاحة الفرصة للتلاميذ لمقابلة اخصائيين مهنيين	64

	يتفقون معهم في نفس الاهتمامات	
25	جلسات مع أولياء الأمور لمناقشتهم و توعيتهم بأهمية القرار المهني الذي يتخذه أبنائهم أثناء مسارهم الدراسي	65
26	تنظيم ملتقيات و أيام مفتوحة بمشاركة خبراء المهن و تحليلها	65
27	معارض حول المهن المختلفة من أجل زيادة الوعي الثقافي لدى التلاميذ	66
28	اشراك التلاميذ في اصدار ملصقات اعلامية للتعريف بالمهن	66
29	تزويد التلاميذ بمواقع و منتديات التي تخص عالم الشغل	66
30	برمجة لخرجات علمية لمختلف المؤسسات الانتاجية للتلاميذ على مستوى المؤسسة	67
31	مرافقة التلميذ لكي يصل الى مشروعه الشخصي	67
32	تقديم وسائل في الكشف عن المشروع الشخصي للتلميذ	67
33	التصور الشخصي لمستقبل مشروع التلميذ المهني	68
34	التنسيق بين مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ومراكز التكوين والمؤسسات الجامعية	68

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تنمية المشروع الشخصي لدى طلاب المرحلة الثانوية الذي كان هدفها تنمية المشروع الشخصي لدى التلميذ عن طريق التوجيه والاعلام ولتحقيق هذا اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي تم تطبيقها على عينة مكونة من (15 مستشار) تم اختيارهم بطريقة قصدية وقد استخدمت الدراسة استبيان دور مستشار التوجيه في تنمية المشروع الشخصي لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك باستخدام الاساليب الاحصائية التالية:

التكرارات، النسب المئوية وتم من خلالها طرح مجموعة من الاسئلة وهي كالتالي:

- مادور مستشار التوجيه في تنمية المشروع الشخصي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
- كيف ينمي مستشار التوجيه المشروع الشخصي لدى التلميذ من خلال عملية التوجيه؟
- كيف ينمي مستشار التوجيه المشروع الشخصي لدى التلميذ من خلال عملية الاعلام؟

* توصلت الدراسة الى الاستخلاص العام من خلال النتائج المتوصل اليها بعد تطبيق الاستبيان انه: تم من خلال الاستبيان:

- لمستشار التوجيه دور في تنمية المشروع الشخصي للتلميذ من خلال عمليتي التوجيه والاعلام.
- يساهم مستشار التوجيه في كل العمليات والبرامج التي تعود بمردود على التلاميذ.
- يعتمد مستشار التوجيه كل الاعتمادات على قدرات وامكانيات التلميذ في تنمية مشروعه الشخصي.

Résumé de l'étude:

Cette étude portait sur le rôle du conseiller d'orientation scolaire et professionnelle dans l'élaboration du projet personnel des élèves du secondaire dont l'objectif était de développer le projet personnel de l'élève par l'orientation et les médias. Pour ce faire، l'étude s'est appuyée sur une approche descriptive appliquée à un échantillon composé de (15 conseillers) choisis de manière intentionnelle et L'étude a utilisé un questionnaire sur le rôle du conseiller d'orientation dans l'élaboration du projet personnel des lycéens en utilisant les méthodes statistiques suivantes:

Fréquences، pourcentages et à travers lesquels un ensemble de questions a été posé، comme suit:

- Quel est le rôle du conseiller d'orientation dans l'élaboration du projet personnel des lycéens?
- Comment le conseiller en orientation développe-t-il le projet personnel de l'étudiant à travers le processus de mentorat?
- Comment le conseiller en orientation développe-t-il le projet personnel de l'étudiant à travers le processus médiatique?

* L'étude a abouti à une conclusion générale à travers les résultats obtenus après l'application du questionnaire que:

- Le conseiller d'orientation a un rôle dans l'élaboration du projet personnel de l'étudiant à travers les processus d'orientation et d'information.
- Le conseiller en orientation participe à tous les processus et programmes qui donnent un avantage aux étudiants.
- Le conseiller d'orientation dépend de toutes les appropriations des capacités et capacités de l'élève dans l'élaboration de son projet personnel.

مقدمة

يعتبر التعليم أساس ارتقاء الأمم حيث أنه جعل العالم له مستقبلا كذلك يقوم بتنمية فكر التلاميذ واكتشاف رغباتهم وقدراتهم التي تساعدهم في تحقيق واختيار مهنة المستقبل، حيث من واجب مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني مساعدة التلاميذ على التموقع في محيط اقتصادي وابراز امكانياته والتعبير عن اهتماماته وتحمله للمسؤولية بتقديم العديد من الخدمات وبالتالي تحقيق المشروع الشخصي للتلميذ الذي يشكل حلقة تفاعل مجموعة من الأبعاد النفسية والتربوية والاجتماعية بالإضافة الى التلميذ محور العملية التعليمية يبرز دور الفاعلين التربويين والأسرة .

ويعتبر بناؤه عملية معقدة قابلة للتطوير بشكل مستمر حيث تناط بعملية التوجيه التربوي مهام أساسية باعتبارها عملية مستمرة تهم السهر على اعداد وتنفيذ المشروع الشخصي للتلميذ في نطاق التكوين والاندماج الاجتماعي والمهني للتلاميذ،وذلك حسب نظام الطموحات والقدرات وفق مراقبة مستمرة للتلميذ وقياس تقدمه انطلاق من حوار مستمر بين الفريق التربوي وأسرة التلميذ ، في اطار منهجية تسعى الى تطوير كفاياته و ترسيخ تكافؤ الفرص.

كما أن دور مستشار التوجيه المدرسي و المهني يتمحور من خلال عملية التوجيه والاعلام، إذ أن التوجيه والارشاد هي الخدمات المقدمة من طرف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني فهي الركيزة الأساسية التي يعتمدها التلميذ لبناء مشروعه الشخصي الذي يهدف بتقديم هذه الخدمات الى توضيح الصورة للتلميذ وتمكينه من اكتشاف قدراته وأمكاناته ومواهبه مع اختياره المهني والدراسي مشبعا بذلك رغباته وطموحاته.

كذلك أن الاعلام يلعب هذا الأخير دورا هاما في ربط المؤسسة التربوية بالبيئة الاجتماعية الاقتصادية كما يسعى المساعدة التلميذ على رسم الخطط الأساسية لمستقبله العلمي والعملي و تحديد صورة حياته العامة.

وتتمحور العملية التربوية حول المشروع الشخصي للتلميذ حيث يكون فاعلا حقيقيا في بناء حاضره وتوجيه دفة مستقبله، وذلك من خلال مستشار التوجيه والذي يقتضي بدوره في تحفيز التلميذ وحل الصعوبات التي يواجهها وتعريفه بذاته و بمشروعه الشخصي المهني.

ومن هنا كان لمستشار التوجيه دورا في تنمية المشروع الشخصي لدى التلميذ.

وقد احتوت الدراسة على 4 فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: تضمن الاطار العام ثم عرض اهمية الدراسة وأهدافها وتحديد مفاهيمها الأساسية.

الفصل الثاني: فقد تم التطرق فيه الى موضوع مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وقد اشتمل على قسمين:

أولا: الارشاد المدرسي والمهني احتوى على مفهومه وأهدافه وأهميته وأيضا أسس وخصائص التوجيه والارشاد المدرسي والمهني .

ثانيا: مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني احتوى على مفهومه ومهامه وصعوبات التوجيه المدرسي في الجزائر والعلاقة بين التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

الفصل الثالث: فقد تضمن المشروع الشخصي والمهني وقد اشتمل على قسمين

أولا: مفهوم المشروع وخصائصه وأنواعه وخطوات تحقيق المشروع.

ثانيا: مفهوم المشروع الشخصي والمهني وأهدافه للتلميذ وأهميته وأبعاده ودور ومهام مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ.

الفصل الرابع: الجانب الميداني

أولا: احتوى على تمهيد ومنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات ومجالات الدراسة وعينة الدراسة.

ثانيا: تم في هذا الفصل عرض البيانات وتفسيرها وتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة واحتوى أيضا على استنتاج عام، خاتمة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1/ تحديد إشكالية الدراسة

2/ أسباب اختيار الموضوع

3/ أهمية الدراسة

4/ أهداف الدراسة

5/ المصطلحات الأساسية للدراسة

6/ الدراسات السابقة

1- تحديد إشكالية الدراسة:

يعتبر التعليم المهني مجالاً لكسب المعرفة والخبرة العلمية والعملية في العديد من الميادين المهنية ومدى أهميته في سوق العمل، لذلك يحتاج التلميذ إلى مساعدة من عدّة أطراف في جميع الظروف التي توفر له الاندماج في المجتمع الخاص به كاختياره للشعبة الدراسية التي تلائمه، أو في اختياره للمهنة المناسبة له التي يشغلها مستقبلا ويحقق فيها نجاحه وترقيته.

لذلك نجد مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني يقوم بعدة مهام من أجل مساعدة التلاميذ عن طريق الإشراف والتوجيه، حتى أصبحت التوجيه أو بلورة المشروع الشخصي حقا مكتسبا لجميع التلاميذ، بحيث أضحى من حق التلميذ أن يبني مشروعه الشخصي سواء أثناء الدراسة أو عند نهايتها، فالمشروع يمثل الأداة الناجعة لتقويم إمكانيات التلاميذ الذاتية وإعدادها وبناءها، فهو نشاط وغاية بالنسبة للمتعلمين وكافة المتعاملين التربويين خاصة مستشاري التوجيه والإرشاد و الارشاد المدرسي و المهني على حد سواء الذين يقومون بالتواصل مع التلاميذ، من أجل تحقيق مشروعهم الشخصي حول الآفاق الدراسية أو المهنية الممكنة وعليه يمكن القول أن المشروع الشخصي للتلميذ يرتكز على الخلق والإبداع، ويجعل من المتعلم محور نشاط للعملية التعليمية مما يكسب الحياة المدرسية غنى وحيوية، ويصبح الهدف الأساسي تنمية الكفايات وتربية المتعلم على الاختيار وتحديد مشروع شخصي عبر تنمية القدرة على التحليل والتركيب والملاحظة والاستنتاج، والتقويم والإشراف والتفاعل مع المحيط انطلاقا من مؤهلاته ورغباته وتطلعاته مع الأخذ بعين الاعتبار التحولات المتوقعة في مجال المهن وسوق الشغل، وأهمية دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وطبيعة العلاقات مع أعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ومدى تقبل طلاب المرحلة الثانوية لهذا الدور الذي يقوم به.

وعليه يمكن طرح السؤال العام:

ما دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تنمية المشروع الشخصي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

ومنه تطرح التساؤلات الجزئية التالية:

❖ كيف ينمي مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المشروع الشخصي لدى التلميذ من خلال عملية التوجيه؟

❖ كيف ينمي مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المشروع الشخصي لدى التلميذ من خلال عملية الإعلام؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

يدخل في اختصاص علم الاجتماع التربوي، وهو موضوع هام جدًا كونه حديث الساعة بالنسبة لكل مهتم بالمجال التربوي.

اعتقادنا أن دراسة من هذا النوع من شأنها أن تعود بالفائدة على كل من يخوض في المجال التربوي ويمتهنه.

- وجود اهتمام شخصي بموضوع المشروع الشخصي للتلميذ ومساعدته في تحقيق رغباته وتطلعاته في مجال المهن.
- أثر مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي والمهني في المسار المهني للتلميذ.
- قيام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في مساعدة التلميذ على اختيار رغبته في تنمية مشروعه المهني المستقبلي.

3- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة التعليمية وهي المرحلة الثانوية كونها البداية الحقيقية للانتقال من عالم الخبرة الملموسة إلى آفاق الاستطلاع المستقبل.

❖ تتطرق إلى موضوع هام جدًا وهو موضوع المشروع الشخصي الذي يساعد التلميذ لتحقيق الهدف المرسوم حول الآفاق الدراسية أو المهنية، انطلاقا من مؤهلاته ورغباته وتطلعاته مع الأخذ بعين الاعتبار التحولات المتوقعة في مجال المهن وسوق الشغل.

❖ تسلط الدراسة الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه المستشار التربوي في تنمية المشروع الشخصي من خلال تطوير المعارف وقدرات التلميذ، والحث على الخلق والإبداع.

❖ ضمان مساهمة كل الأطراف في تحقيق الأهداف المرسومة.

❖ تنمية شخصية التلميذ وطرح عدّة تساؤلات قصد التحضير للمستقبل.

4- أهداف الدراسة:

معرفة دور مستشار التوجيه من خلال:

4-1-تنمية المشروع الشخصي لدى التلميذ عن طريق التوجيه:

- وذلك بالمقابلات الفردية والجماعية التي يقوم بها.
- توزيع بطاقات الرغبات من أجل جعل التلميذ اختياره الشعبة التي تتناسب مع قدراته.
- التحفيز.
- المرافقة من أجل تفادي أو حل الصعوبات أو المشكلات.
- دراسة بطاقات المتابعة والتوجيه.

4-2- تنمية المشروع الشخصي لدى التلميذ عن طريق الإعلام:

- وذلك بتوفير الحصص الإعلامية من طرف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لمساعدة التلميذ على تحقيق النجاح.
- الاندماج في الوسط المدرسي.
- توزيع بطاقات الرغبات من أجل شروط الالتحاق بكل شعبة.
- المرافقة.
- التغلب على الصعوبات.

5- المصطلحات الأساسية للدراسة (تحديد المفاهيم):

أ. التعريف الإجرائي لمستشار التوجيه:

هو موظف تابع لوزارة التربية الوطنية تحت رتبة تسمى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ويمارس مهامه في التعليم الثانوي والمتوسط ويقوم بمجموعة من الأنشطة «الإعلام، التوجيه، الإرشاد، التقويم...». من أجل مساعدة التلاميذ على الاندماج في الوسط المدرسي وضمان النجاح وكذا مرافقتهم من أجل بناء مشروعهم الشخصي، وذلك بما يتماشى مع قدرت وإمكانيات كل تلميذ.

ب. مفهوم التوجيه:

يعرف بأنه عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي تواجههم، مما يؤدي إلى التوافق بينهم وبين البيئة التي

يعيشون فيها للوصول إلى نمو وتكامل في شخصيتهم. **(الحراشة سالم، محمود، 2015، ص 24)**

مفهوم الإرشاد لغة: رشد رشدًا، ورشد شدا، وراشدا أي اهتدى وأصاب وجه الطريق فهو رشيد، وراشد، والاسم الرشاد، ورشد فلان أمره أي رشد فيه، وأرشده الله ورشده القاضي أي حكم برشده، وأرشده الله تعالى بمعنى هداه ودله، واسترشد أي طلب أن يرشد، ويسترشد لأمره أي اهتدى، والرشد ضد الظلال والرشيد أي الهاجي إلى الطريق القويم الذي حسن تقديره فيما قدر أي الذي يشاق تدبيره إلى غاياته على سبيل السداد ويقال هو يهدي إلى المراشد أي إلى مقاصد الطريق.

الرشد في القرآن الكريم ترد كلمة الرشد في كثير من الآيات في القرآن الكريم، من ذلك قوله تعالى: ﴿ فَلْيَسْتَجِبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ (سورة البقرة، الآية186)، وقوله تعالى: ﴿ وإِنّ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ﴾ (سورة الأعراف، الآية:146)، وقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾ (سورة النساء، الآية:06).

فالإرشاد في اللغة يشير إلى الهدى والاهتداء إلى الحق وطريق الاستقامة والابتعاد عن الغيّ والضلالة، ويقال فلان بلغ سن الرشد أي النضوج وبلغ مبلغ الرجل، ووضوح اللفظة تشير إلى النصح والتوجيه والهدى والتعليم والتربية والتنشئة والإعداد، ومن ذلك ترشيد السلوك أو ترشيد الاستهلاك أي النوعية فيه، بحيث يتوخى فيه المرء الاعتدال والمعقولية دون إسرافا وتبذير أو هدر للأموال والإمكانات والخدمات، ولا يختلف هذا المعنى عن المعنى الاصطلاحي للإرشاد.

مفهوم الإرشاد اصطلاحا: يعتبر الإرشاد بمختلف أنواعه ومجالاته أحد مهن المساعدة التي وجدت لخدمة الأفراد إذ لا يخلو تقريبا أي تعريف لمصطلح الإرشاد من مفهوم المساعدة ضمنا أو ظاهرًا، وهناك العديد من الباحثين قد أخذ يستخدم كلمة– المساعدة– ليدل بها عن الإرشاد أو لتكوين أعم أو أشمل منه. **(محمد لعمراني، 2014/2013، ص ص28–30)**

ج. مفهوم الإرشاد المدرسي:

وقد عرف محمد توفيق (1982) الإرشاد المدرسي بأنه الجهود والخدمات والبرامج التي يعدها ويقدمها المرشد الطلابي لتلاميذ المدارس على اختلاف مستوياتهم، بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة وتنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد ممكن ومساعدتهم للاستفادة من

الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة. **(خضرة عواطف محمود، 2013، ص131)**

د. مفهوم الإرشاد المهني:

هو عملية تقديم المساعدة للفرد من خلال العلاقة الإرشادية بين المرشد المهني أو المعلم أو كليهما معًا وبين المتعلم بهدف تحقيق النمو المهني، ومساعدة الفرد على تكوين صورة لذاته المهنية من حيث تنمية وعيه لذاته وبإمكاناته واهتماماته وبالبيئة المهنية وسوق العمل ومتطلباته من الكفايات والمهارات، كذلك مساعدته على حسن الاختيار المهني الذي يستند على أساس الموائمة بين صورة الذات المهنية ومتطلبات العمل، وذلك تحقيقًا للتكيف المهني والنمو المهني وترتبط عملية الإرشاد المهني ارتباطًا وثيقًا بالتربية المهنية، فكثيرًا ما يستخدم مصطلح التربية بديلاً للإرشاد المهن3ي. **(أبو زعيزع، 2009، ص10)**

و. تعريف التنمية:

تعرف التنمية بأنها العمل على تحقيق زيادة سرعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن، وأنها تحتاج إلى دفعة قوية لمي يخرج المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى حالة النمو، وهذا المفهوم يشتمل على النمو وعلى التغيير بدوره اجتماعي وثقافي كما هو اقتصادي وهو كيفي وكمي، وهو كذلك توظيف جهود الكل من أجل صالح الكل، خاصة بتلك القطاعات والفئات الاجتماعية التي حرمت في السابق من فرص النمو والتقدم، وفي إطار ذلك يمكن القول بأن التنمية لا تهتم بجاني واحد فقط كالجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي، وإنما تشكل كل جوانب الحياة وعلى اختلاف صورها وأشكالها فتحدث فيها تغيرات كيفية وكمية عميقة وشاملة. **(مجلة: البحث التربوي وعلاقته بالتنمية المستدامة، دراسة حالة على جامعة القاهرة، فاروق جفرعية، والحكيم مرزق، أستاذ مساعد بقسم أصول التربية كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، العدد الثالث، ص59)**

هـ. مفهوم المشروع:

حسب المعجم التربوية (2009) هو عمل متصل بالحياة يقوم على هدف محدد، قد يكون نشاطا فرديا أو جماعية وفق خطوات متتالية ومحددة.

و. مفهوم المشروع الشخصي:

المشروع الشخصي يعني التزام المرء بانجاز شيء يكرس له حياته أو جزءًا منها، وهو من أجل إتقانه وأدائه على أفضل وجه مستعد للتنازل عن بعض الرغبات وتفويت بعض المصالح وتفوق على العناء.

المشروع الشخصي رؤية تتكون من الهدف والطاقة والإمكانية والبعد الزمني، ولا قيمة لتلك الرؤية إذ لم يتم تجسيدها في خطة عملية ومنطقية واضحة ودقيقة. **(د. بكار عبد الكريم، دون سنة، ص ص23-24)**

ز. مفهوم التلميذ:

يشير مفهوم التلميذ إلى التلميذ والتلمذة أي يتتلمذ لغيره والتلاميذ هم مجموعة من الأفراد الذين يختبرون ما أختاره المربون، ومن وراء المجتمع لتوهم من معارف ومهارات وميول خلال التربية أو يستعمل هذا اللفظ في المغرب في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية والتلاميذ، بهذا المعنى هو قادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة أو هو طالب العلم **(مجلة علوم التربية، صورة لمتعلمي في نظريات إلى الذات الفاعلة، بريزي عبد الله ص 103)**

6- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: حول **تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني** لـ" **براهمية صونية** " تحت إشراف الأستاذ الدكتور **نور الدين بومهرة** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية سنة **2006/2005.**

حيث اعتمدت على سؤال رئيسي المتمثل في: **كيف تؤثر الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني ؟**

أما الأسئلة الفرعية تمثلت في:

- كيف تؤثر الظروف المادية للمؤسسة على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني ؟
- كيف تؤثر الأطر التنظيمية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني ؟
- كيف تؤثر علاقة مستشار التوجيه المتعاملين التربويين على أدائه ؟

واعتمدت على 6 فصول وهي:

- **الفصل الأول:** الإشكالية والمعالجة المنهجية
- **الفصل الثاني:** التوجيه المدرسي والمهني
- **الفصل الثالث:** مستشار التوجيه المدرسي والمهني

- **الفصل الرابع:** تأثير الظروف المادية للمؤسسة على أداء مستشار التوجيه
- **الفصل الخامس:** تأثير الأطر التنظيمية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني
- **الفصل السادس:** تأثير علاقة مستشار التوجيه بالمتعلمين التربويين على أدائه

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والمنهج المقارن باستخدام جمع البيانات الملاحظة بالمشاركة والمقاربة والاستمارة، وكانت عينة الدراسة متكونة من 42 مستشار توجيه مدرسي ومهني من ولايتي قالمة وسوق أهراس، فقد اتبعوا طريقة المسح الشامل لمستشاري التوجيه المقيمين بالثانويات ومجتمع البحث مقسم إلى 22 مستشارًا من ولاية قالمة و20 مستشارًا من ولاية سوق أهراس.

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية لموضوع تأثير الوضعية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني في ولايتي قالمة وسوق أهراس توصلت الطالبة إلى النتائج التالية:

أولا: تأثير الظروف المادية للمؤسسة على أداء مستشار التوجيه

إن قياس تأثير الظروف المادية للمؤسسة المتمثلة في الموقع الجغرافي للمؤسسة، ومكتب مستشار التوجيه، ويؤثر هذين العاملين على مهام مستشار التوجيه وعلى مهمتي الإعلام، والمتابعة النفسية والاجتماعية وذلك راجع حسب عينة البحث إلى:

- متابعة السفر ومعظم ساعات الفراغ الحاصلة بالتلاميذ مبرمجة في الفترة المسائية وصعوبة التكفل بالتلاميذ لدراسة حالة.
- وبالنسبة لمكتب مستشار التوجيه فقد أكدت أغلبية المبحوثين انه يسهل لهم استقبال متعامليهم التربويين خاصة مستشاري ولاية سوق أهراس.
- ولديهم مكاتب بأحجام ملائمة خاصة مستشاري ولاية قالمة.
- أما تجهيز المكتب فقد بنيت الدراسة الميدانية أن مكاتب المستشارين لم تكن مجهزة بقدر كافٍ لاسيما مستشاري ولاية قائمة.

وبذلك نكون قد أجبنا عن التساؤل الفرعي الأول: **كيف تؤثر الظروف المادية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني؟**

ثانيا: تأثير الأطر التنظيمية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني

1-الأطر القانونية التي تحدد مهام مستشار التوجيه والنظام الداخلي للمؤسسة والخريطة المدرسية.

2-إن أغلبية المبحوثين يرغبون في القيام بإدخال تغيرات على مهامهم الحالية لاسيما مستشاري ولاية سوق أهراس، فيتبين لنا أن أفراد عينة البحث يريدون أداء مهام بالتركيز على الجانب التربوي بالدرجة الأولى لاسيما مهمتي الإعلام والمتابعة التقنية والاجتماعية للتلميذ.

نستنتج أن مستشاري التوجيه في كل مرة يرتكزون على الجانب التربوي ويتفادون الأعمال الإدارية.

فيما يخص النظام الداخلي للمؤسسة فهو يتطابق نسبيا مع مهام مستشار التوجيه وذلك لأنه لا يساعد المستشار على أداء مهامه بصورة نموذجية حيث أن:

-النظام الداخلي للمؤسسة يمنع التأخر عن العمل، ويمنع التلاميذ من التنقل في الجناح الإداري، وبالتالي يصعب على التلاميذ الدخول إلى مكتب المستشار في أي وقت يحتاجون إليه.

-أما الخريطة الرسمية فهي تؤثر سلبيا على أداء مستشار التوجيه، وذلك يرجع حسب عينة البحث إلى النسب وتؤثر على توجيه التلاميذ وتؤثر على مصداقية مستشار التوجيه أمام التلميذ.

وبذلك نكون قد أجبنا عن التساؤل الفرعي الثاني الذي مفاده: **كيف تؤثر الأطر التنظيمية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني؟**

ثالثا: تأثير علاقة مستشار التوجيه بالمتعاملين التربويين على أدائه

1. علاقة مستشار التوجيه بمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.
2. علاقة مستشار التوجيه بمدير المؤسسة.
3. علاقة مستشار التوجيه بأعضاء الفريق الإداري.
4. علاقة مستشار التوجيه بأعضاء الفريق التربوي.
5. علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ
6. علاقة مستشار التوجيه بالأولياء.
7. فمعظم المبحوثين تربطهم علاقة جيدة.

لذلك نجد إجابة السؤال الأخير متمثلة في الاقتراحات التي قدمها مستشاري التوجيه من أجل تحسين وضعيتهم المعنية وبالتالي تحسين أدائهم.

من خلال تطرقنا لعلاقة مستشار التوجيه والمتعاملين التربويين الذين يتعامل معهم كل على حدى، ونكون قد أجبنا على التساؤل الفرعي الثالث الذي مفاده: **كيف تؤثر علاقة مستشار التوجيه بالمتعاملين التربويين على أدائه؟**

ومن خلال إجابتنا عن التساؤلات الفرعية الثلاث تكون قد أجابت عن التساؤل المركزي: **كيف تؤثر الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني؟**

الدراسة الثانية: حول دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية. لـ: بولهواش عمر تحت إشراف الدكتور بوياية محمد الطاهر، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم، سنة 2011/2010.

حيث اعتمد على مجموعة من التساؤلات المتمثلة في:

- هل يوجد هناك اختلاف بين التلاميذ الأولى ثانوي في تفضيلها لقيم العمل؟
- هل يوجد هناك اختلاف بين تلاميذ الأولى ثانوي في تفصيلهم للأنماط المهنية؟
- هل توجد هناك علاقة بين قيم العمل المفضلة والأنماط المهنية السائدة لدى تلاميذ الأولى ثانوي؟
- هل توجد هناك علاقة بين نوع الاختيارات الدراسية والأنماط المهنية السائدة لدى تلاميذ أولى ثانوي؟
- هل يأخذ مشروع المؤسسة التربوية المشروع الدراسي والمهني للتلميذ كمحور أساسي له؟

واعتمد على 06 فصول وهي:

- **الفصل الأول:** الإطار المفاهيمي للدراسة.
- **الفصل الثاني:** قيم العمل.
- **الفصل الثالث:** المشروع الدراسي المهني.
- **الفصل الرابع:** مشروع المؤسسة.
- **الفصل الخامس:** الإجراءات الميدانية للدراسة.
- **الفصل السادس:** مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي كمنهج أساسي وتدعيم استخدامه ببعض المقاييس الإحصائية.

وكانت عينة الدراسة متكونة من 40 ثانوية وهذا من خلال ترقيم مجموع مؤسسات التعليم الثانوي المتواجدة عبر ولاية سكيكدة، وإتباع طريقة العينة العشوائية البسيطة بنسبة 60% للمؤسسات ذات الانتماء الجغرافي الحضري، والمؤسسات ذات الانتماء الجغرافي الريفي، واعتماد نفس النسبة بـ 60% لاختبار المؤسسات المعنية بالدراسة حسب الانتماء عن طريق السحب العشوائي حسب كل مقاطعة. ثن اختبار عينة التلاميذ من كل مؤسسة تربوية اختيارا عشوائيا.

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية لموضوع دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية لولاية سكيكدة توصل الطالب إلى النتائج التالية:

أولا: يوجد هناك اختلاف بين تلاميذ الأولى ثانوي في تفضيلهم لقيم العمل؛ فتشير إلى وجود تأثير للعامل الجغرافي في اختلاف قيم العمل لدى أفراد العينة تتقاطع مع النتيجة المتوصل إليها في دراسة " حسن محمد يوسف " والتي أكدت على تأثير العامل الجغرافي على اختلاف تقدير القيم بين الأفراد.

تفضيل الذكور لقيمة المكانة الاجتماعية مقارنة بالإناث اللواتي يفضلن قيمة الاستقلالية، وهي النتيجة التي تتوافق نسبيا مع دراسة " محمود السيد أبو النيل " التي أشارت إلى تفضيل الذكور لقيم المكانة الاجتماعية أكثر من تفضيل الإناث لها، وتتعارض هذه النتيجة بالمقاربة مع ما توصلت إليه دراسة " بيرون " في التأكيد على أن قيمتي المساعدة والإبداع هما القيمتين الأكثر تفضيلا لدى الإناث.

تفضيل قيمة العوائد الاقتصادية من طرف أفراد العينة خاصة اللذين ينتمون إلى المؤسسات ذات الانتماء الحضري، هذه النتيجة تتقاطع كذلك نسبيا مع تأكيد دراسة " ليمان " على الإبراز فيم العوائد الاقتصادية كقيمة أكثر أهمية مقارنة بقيم العمل الآخر.

ثانيا: يوجد هناك اختلاف بين تلاميذ الأولى ثانوي في تفضيلهم للأنماط المهنية؛ التي تقول بوجود اختلاف بين تلاميذ الأولى ثانوي في تفضيلهم لقيم العمل قد تحققت، فسجلت تقاطعات نسبية كذلك هذه النتائج مع نتائج معالجة الفرضية الثانية بفرضياتها الصفرية الخمسة.

اللاتوافق المسجل في تفضيل الأنماط لدى أفراد العينة والبيئة المهنية التي ينتمي إليها آبائهما، وهي النتيجة التي تتعارض مع ما تناولته دراسة " حمد هميسات " والتي أكدت على توافق مهن الوالدين مع الاختيارات المهنية للأبناء، وتقف هذه النتيجة مع ما توصلت إليها دراسة " دياب اليداتي وقايز الجمالي " والتي أكدت على وجود اختلاف التفضيلات المهنية للأفراد مقارنة بمهن الآباء.

ثالثا: توجد هناك علاقة طردية بين فيها العمل المفضلة والأنماط المهنية السائدة لدى تلاميذ أولى ثانوية؛ فهي تسير إلى وجود علاقة طردية ضعيفة بين قيم العمل والأنماط المهنية المفضلة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهو ما يؤكد تحقق الفرضية الثالثة والتي تقول بوجود علاقة طردية بين قيم العمل المفضلة والأنماط المهنية السائدة لدى تلاميذ الأولى ثانوي، وتتقاطع هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة " موريس روزتبرغ " التي أشارت في نتائجها إلى وجود توافق بين قيم العمل والاختيار المهني.

رابعا: توجد هناك علاقة بين نوع الاختيارات الدراسية والأنماط المهنية السائدة لدى تلاميذ الأولى ثانوي؛ من خلال دلالة قيمة متوسط النسب المسجلة الدالة عن العلاقة الارتباطية التفضيلية بين الاختيارات الدراسية في مختلف الشعب، ومجموع الأنماط المهنية في كلا الجذعين المشتركين، حيث:

– أكدت النسبة العامة المسجلة في الجذع المشترك علوم التكنولوجيا (30.83%) نفي الفرضية الجزئية الأولى.

– أكدت نسبة العامة المسجلة عن الجذع المشترك آداب (43.12%) نفي الفرضية الجزئية الثانية وبناءًا على رفض الفرضيتين الجزئيتين الأولى والثانية فإننا نرفض الفرضية الرابعة التي تقول بوجود علاقة بين نوع الاختيارات الدراسية والأنماط المهنية السائدة لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

خامسا: يندرج المشروع الدراسية المهني للتلميذ كمحور أساسي ضمن مشروع المؤسسة التربوية؛ بالنظر إلى النتائج المتوصل إليها في بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع

مشروع المؤسسة بشكل مباشر وغير مباشر، فإننا نسجل مدى تقاطعها مع نتائج مناقشة الفرضية الخامسة كمايلي:

– تشير دراسة " ليلة العساف وخالد الصرايرة " إلى أن القدرة على تشخيص الوضعية للمؤسسة في مختلف جوانبها يسمح باستخراج جوانب القوة والضعف في المؤسسة، وهو ما لم يتم التحقق منها في معالجة محاور مشاريع المؤسسة لعينة الدراسة، حيث نسبة معتبرة من المؤشرات السلبية في تحددي مؤشرات الإخفاق مع وجود نسبة دالة للمؤشرات الايجابية في تشخيص الوضعية.

– تؤكد دراسة " جوال ريش " على ضرورة أن يرتكز مشروع المؤسسة على مشاركة التلاميذ والأولياء، وهي النتيجة التي تتعارض مع ما تم التوصل إليه في تقييم وتحليل مشاريع المؤسسات، أين نجد هناك مشاركة تكاد أن تكون منعدمة خاصة بالنسبة للتلاميذ.

–تؤكد دراسة " جيلس كومباز" على ضرورة أن يأخذ مشروع المؤسسة ضمن أهدافه الأولويات التالية: الرفع من مستوى الدافعية لدى التلاميذ، الانفتاح على المحيط الخارجي ودعم النشاطات، تعزيز القيم الاجتماعية والسلوكية عند المتعلمين، وبمقارنة هذه الأولويات مع تلك المدرجة في أهداف مشاريع المؤسسة المدروسة نجدها في حالة مقارنة، يشار إليها بغياب أولويتين، ووجود أولوية الانفتاح على المحيط الخارجي بنسبة محدودة.

الفصل الثاني

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

تمهيد

أولا: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

1- مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

2- أهداف وأهمية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

3- أسس التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

4- خصائص التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

ثانيا: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

1- مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

2- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

3- صعوبات التوجيه المدرسي في الجزائر

4- العلاقة بين التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التوجيه والإرشاد من أهم العمليات التربوية التي ترتكز عليها فعالية النشاطات التربوية بغرض مساعدتها على اكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم وميولهم ومهاراتهم، ذلك أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يلعب دورًا هامًا في العملية التربوية، نظرًا للمهام التي يقوم بها من أجل تحقيق توجيه سليم وتحسين المردود التربوي داخل المؤسسة التعليمية، ومساعدة التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي المهني.

وعلى ضوء ذلك تناولنا مجموعة من العناصر في هذا الفصل فبدأنا بمفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ثم تطرقنا إلى الأسس والخصائص التي يقوم عليها، وبعد ذلك إلى الأهداف وأهميته وبعدها تطرقنا إلى مجموعة من الصعوبات التي يواجهها وإلى مهام مستشار التوجيه وكيف يؤدي هذه المهام، وفي نهاية الفصل تطرقنا إلى العلاقة بين التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

أولا: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

1- مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

❖ **تعريف التوجيه:**

هناك من عرفه على أنه عبارة عن مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية، وتتضمن داخلها عملية الإرشاد ويركز التوجيه على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبات وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكاناته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته، وتقييم خدمات التوجيه للطلاب بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات والصحف واللوحات والأفلام والإذاعة المدرسية... **(رائد خليل، 2006، ص174)**

كذلك يتمثل التوجيه في جعل الفرد واعيا بخصوصياته الفردية وتنميتها من أجل اختياراته المدرسية والمهنية، من خلال فترات حياته مع العرض المزدوج على المساهمة في خدمة المجتمع لتنمية وتحقيق ازدهاره. **(محمود عطية، 1999، ص12)**

إذن فالتوجيه هو تجسيد للعملة التربوية بحيث يجعل الفرد يفهم ذاته بمعنى أن تكون لديه الإمكانية لمعرفة قدراته وميوله وإمكاناته ومشاكله وأن يتقبل الفرد ذاته ويوجهها أو يقبل توجهها من الآخرين حسب ما عليه، وهذا ما يجعله فردًا متوافقا ومتراضيا عن ذاته ثم عن محيطه ومجتمعه الذي يعيش فيه. **(محمد توفيق السيد وآخرون، 2001، ص157)**

❖ **تعريف التوجيه والإرشاد:**

يعرف التوجيه والإرشاد بأنه عملية مخططة منظمة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته، ويحل مشاكله ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني وإلى تحقيق أهدافه في إطار تعاليم الدين الإسلامي. **(عبد الله إبراهيم الحميدة، د.س، ص62)**

❖ **تعريف التوجيه المدرسي:**

تشير كلمة التوجيه باللغة العربية والتي تقابل Guidance باللغة الانجليزية و Orientation باللغة الفرنسية إلى تلك المساعدة التي تقدم للفرد بغرض فهم قدراته وإمكاناته واستعداداته وميوله الخاصة، وكذا البيئة التي يعيش فيها وذلك بهدف مواجهة المشكلات التي قد تعترضه في حياته الدراسية أو المهنية والاجتماعية. **(خديجة بن فليس، 2014، ص09)**

ويعرفه عبد الحميد المرسي؛ تلك المساعدة الفردية التي يقدمها الموجه للتلاميذ الذي يحتاج إلى مساعدة حتى ينمو في الاتجاه الذي يجعل منه مواطنا ناجحا قادرًا على تحقيق الرضا والسعادة. **(طه عبد العظيم حسين، 2008، ص112)**

تعريف تودجلاس (1957)؛ يعرفه بأنه العملية التي بها تساعد التلميذ باعتباره فردا على أن يكيف حياته في المدرسة، بحيث يحقق أقصى ما يستطيع أن يصل إليه من ناحية التحصيل الدراسي، والنمو الشخصي والاجتماعي تبعًا لقدراته ومواهبه ومميزاته الشخصية، ويتم ذلك بأن يساعد المعلم القائم بالتوجيه التربوي أو المختص بهذا العمل التلميذ على أن يختار الدراسة التي تتلاءم مع ميوله وقدراته العقلية ونوع النشاط الرياضي والاجتماعي الذي يلائمه أو الذي يحتاج إليه، وأن يساعده على معالجة مشكلاته في المدرسة من ناحية علاقاته بالمعلمين وبزملائه، وذلك من ناحية معالجة النقص الذي لدى بعض التلاميذ من ناحية العادات اللازمة للنجاح في المواد الدراسية. **(محمد برور، 2010، ص52)**

تعريف محمود عطية هنا (1959)؛ التوجيه هو المساعدة التي تقدم إلى التلاميذ أو الطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم، والتي يلتحقون بها والتكيف لها والتغلب على الصعوبات التي تعتريهم في دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام. **(خديجة بن فليس، 2014، ص ص9-10)**

تعريف هنري بيرون؛ يعرفه على أنه عملية بيداغوجية تعمل على مساعدة التلاميذ في اختيار الشعب التعليمية حسب استعداداتهم ورغباتهم.

تعريف أحمد زكي صالح (1978)؛ الذي يرى أن التوجيه هو عملية إرشاد الناشئين تبنى على أسس علمية معينة، كي يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميولاته المهنية، وغير ذلك من صفاته الشخصية حتى إذا تيسر له هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرًا وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للجميع في هذا الميدان ليفيد ويستفيد.

تعريف كيلي Kelly؛ فيرى أنه وضع أساس علمي لتصنيف تلاميذ في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له نوع الدراسة أو الاختصاص الذي يوافق ميوله واهتمامه وذلك لضمان نجاحه. يقصد به مساعدة التلميذ وإرشاده لاختيار نوع التعليم المناسب

لإمكانياته العقلية الشخصية، ووضع خطط وبرامج لحل مشكلاته التربوية. **(خديجة بن فليس، 2014، ص ص10-11)**

ومنه يقصد بالتوجيه المدرسي:

- أنه مساعدة الفرد على التكيف وفقا لأوضاع المجتمع وظروفه والتربية السائدة فيه وتمكين هذا الفرد من أن يعيش حياة مستقرة في مجتمعه وفق التربية والثقافة التي تعرف عليها أبناء هذا المجتمع.
- وهناك من يرى أن التوجيه المدرسي هو مساعدة التلميذ وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمه، وتبدو الحاجة شديدة إليه في مرحلة الدراسة الإعدادية لتوجيه التلاميذ إلى المدارس الثانوية العامة أو التقنين، وذلك حسب قدراتهم واستعداداتهم وميولاتهم وفي المدرسة الثانوية يساعد التوجيه التلاميذ ويرشدهم إلى نوع الشعب التي تناسبهم سواء العلمية منها أو الأدبية. **(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، 2009، ص11)**

❖ **تعريف الإرشاد التربوي:**

يعرفه فاولر الإرشاد التربوي؛ بأنه علاقة طوعية بين شخصين تتسم بالتقبل أحدهما لديه مشكلة أو مشاكل تتعلق بضمير توازنه، والآخر هو الشخص الذي يفترض به تقديم المساعدة وأن يتحلى ببعض السمات والخصائص التي تمكنت من تقديم تلك المساعدة، وأن تكون العلاقة بصورة مباشرة وجها لوجه والطريقة المتبعة في هذا المجال هي المخاطبة والكلام. **(عبد الله الطراونة، 2009، ص12)**

ويرى **وليان مسمون**؛ بأن الإرشاد التربوي يتم في المواقف التربوية لدى المؤسسات التي تسعى إلى تنمية شخصية الفرد وتوفير فرص التعلم له، بمعنى أن الإرشاد التربوي يقوم بمعرفة مصادر القوة في شخصية الفرد وبعمل على تنميتها من أجل بناء المواطن الصالح خدمة له ولمجتمعه، كذلك فالإرشاد التربوي يشمل جميع النشاطات التي تساعد التلميذ على تحقيق ذاته. **(سامي محمد ملحم، 2007، ص350)**

2- أهداف وأهمية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

2-1- أهداف التوجيه المهني:

يمكن القول أن التوجيه والإرشاد هو عملية بناءة مثمرة ومخططة تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه لكي يستطيع تحقيق أهدافه في الحياة وتحقيق لصحة النفسية والتكيف مع

نفسه والمجتمع، وهناك مجالات متعددة للتوجيه والإرشاد ولكن خدمات التوجيه والإرشاد المهني تهدف بشكل أساسي إلى مساعدة الطالب على فهم نفسه وتقبلها والتكيف مع البيئة وتنمية مهاراته وتمكينه من إيجاد حلول مناسبة لمشكلاته الأكاديمية والمهنية وعلى تنمية اتجاهات سليمة لديه، وهذا يتطلب تحديد الأدوار الأساسية للمرشد الذي يتمكن من تقديم الخدمات الإرشادية للطالب بكفاءة وفعالية من خلال ما يأتي: **(أبو حماد ناصر الدين، 2008، ص254)**

أ. مساعدة الطالب على فهم نفسه وتقويم ذاته.

ب.مساعدة الطالب وإعداده ليكون قادرًا على اتخاذ القرارات السلمية المتعلقة بمستقبله الأكاديمي والمهني.

ج. تشجيع الطالب على تنمية اتجاهات وقيم ايجابية نحو المهن المختلفة.

د. تزويد الطالب بمعلومات عن المهن وعن الحاجة لها في البيئة المحلية.

وكذلك يسعى التوجيه المدرسي إلى تحقيق:

1. **تحقيق الذات:**

يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه، مثل حاجته للطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والأمن والسلامة والحب والتقدير والاحترام والانتماء إلى أسرته ومجتمعه، وبعد تحقيق هذه المعطيات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة تحقق من خلالها سعادته وقيمته كانسان يحب وينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل وسعادة وثقة. **(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، 2009، ص11)**

أي تسهيل النمو العادي وتحقيق مطالب النمو في ضوء معاييره وقوانينه حتى يتحقق النضج النفسي.

كي يسهل النمو السوري الذي يتضمن التحسن والتقدم ولمجرد التغيير إن الإرشاد النفسي يهدف إلى نمو مفهوم هو حب للذات الذي يتحقق عند تطابق مفهوم الذات الواقعي مع مفهوم الذات المثالي ومفهوم الذات هو المحدد الرئيسي للسلوك.

2. **تحقيق الصحة النفسية للفرد:**

الصحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى لكل فرد في المجتمع، فإن صح عقل الإنسان وجسمه، استطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في وئام وتوافق، وإذا اعتلت صحته النفسية، اضطربت سلوكياته، وساءت أعماله، الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه.

ويهدف التوجيه إلى تحريك الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي ومن الإحباط والفشل، ومن الكبت والاكتئاب والحزن ومن الأعصاب ومن الذهان، ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها. والتوجه يساعد الفرد في حل مشكلاته وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها، وإزالة تلك الأسباب وإلى السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلاً.

إن التكيف يعني التوافق الذي يسعى إلى تحقيقه التوجه والإرشاد ويتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل، حيث يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومتطلباته البيئية وأهم مجالات التوافق النفسي والتكيف مايلي:

أ. **تحقيق التوافق الشخصي:** أي تحقيق السعادة مع النفس وإرضائها وإشباع الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والتوافق لمطالب النمو.

ب. **تحقيق التوافق التربوي:** وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد المدرسية والمناهج في ضوء قدرته وميوله حتى يحقق النجاح المدرسي.

ج. **تحقيق التوافق المهني:** يتضمن اختيار المهنة المناسبة والاستعداد لها علميا وعمليا حتى يكون الفرد منجزًا وكفؤا فيشعر بالرضا والنجاح أي وضع الفرد المناسب في المكان المناسب له وبالنسبة للمجتمع.

د. **تحقيق التوافق الاجتماعي:** ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة. **(كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم، 1999، ص20)**

3. **تحسين العملية التعليمية:**

إن التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية، إذ أن هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه، وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب واختلاف المناهج،

وازدياد أعداد الطلبة وازدياد المشكلات الاجتماعية كما وكيفا، وضعف الروابط الأسرية وانتشار وسائل التربية الموازية كالسينما والإذاعة والتلفزيون، وذلك لإيجاد جو نفسي صحي وروحي في المدرسة. **(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، 2006، ص ص12-13)**

بين الطالب والمعلم والإدارة والأهل وتشجيع كل منهما على احترام الطالب كفرد له إنسانيته، وله حقوق وعليه واجبات ليتمكن من الانجاز الناجح والابتعاد عن الفشل.

وحسب مشروع النظام التربوي الجزائري في أمرية 76 حددت أهداف التوجيه المدرسي فيمايلي:

- ✓ متابعة تطور التلاميذ خلال دراستهم.
- ✓ اقتراح طرق التوجيه وتداركه.
- ✓ تنظيم اجتماعات إعلامية حول الدراسات ومختلف المهن وإجراء الفحوص النفسانية والمحادثات التي تتيح اكتشاف مؤهلات التلاميذ. **(إبراهيم الطيبي، 2013، ص58)**
- ✓ تحديد نواحي النقص المؤدية إلى عدم النجاح في دراسته، وهذا الهدف يعتبر الأسمى باعتبار أن كل تلميذ يواجه خلال تمدرسه الكثير من الصعوبات في التخصص الذي اختاره، وبالتالي فهو بحاجة إلى من يساعده على تخطي عقبات سوء التوافق مع التخصص ونواحي القصور في تحصيله وكذا رسوبه، وبالتالي دراسة تلك الأسباب وإيجاد الحصول لها. **(محمد منير مرسي، 1991، ص141)**
- ✓ العمل على توثيق التعاون بين المدرسة والبيت وتطويرها لكي يكون كلا منهما امتدادا للآخر ومكملاً له لخلق جو مشبع للتلميذ على مواصلة الدراسة.
- ✓ العمل على اكتشاف مواهب المتمدرسين وميولهم، المتفوقين منهم وغير المتفوقين على حد سواء والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب والقدرات والميول بما يعود بالنفع على التلميذ. **(خديجة بن فليس، 2014، ص26)**

2-2- أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي:

يعد الإرشاد مصدر أساسي لمساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم والتعرف على قدراتهم والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن يما يعود بالنفع للفرد وللمجتمع.

وفي هذا الصدد يرى دالفر (1984) أن على المرشد أن يساعد المتعلم على تحقيق مايلي: **(صالح عبد الله أبا عبادة، 2000، ص55)**

أ. تقويم استعداداته العقلية وميوله الدراسية والمهنية وتحصيله الدراسي وسماته الشخصية المتعلقة بدراسته، وذلك من خلال تحصيله الدراسي ونتائج الاختبارات النفسية التي تجري عليه.

ب. التعرف على الإمكانات التربوية ومساعدته في اختيار المدارس أو الكليات أو المراكز التي تتلاءم مع اختياره الدراسي والمهني ومساعدته على الاختيار المناسب.

ج. تحديد جوانب القصور لدى المتعلم والعمل على علاجها وتعويضها وذلك باستخدام الاختبارات الشخصية والوسائل الآخر الطبيعية والصحية.

د. تحقيق التوافق مع الجو المدرسي والأسري والاجتماعي حتى يستطيع أن يوجه إمكاناته نحو تحصيله الدراسي.

3- أسس التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

لما كان التوجيه عملية نفسية تربوية تهدف إلى تحقيق التوافق بين الفرد وإمكانياته كان لزاما عليها أن تستند إلى أسس ومبادئ معينة نذكر منها:

1. تنطلق أهداف التوجيه من أهداف المجتمع وحاجاته وقيمه.
2. يحترم التوجيه الفرد ويراعي كرامته وأخلاقه عن غير موقفه في الاختيار تبعا لدرجة نفعه أو مدى تحمله للمسؤولية مع توفير الفرص لمساعدته على تحسن الاختيار.
3. يجب أن يخطط برنامج التوجيه حسب حاجات ومشكلات الأطفال التي تختلف حسب الجماعات المتعددة من الناس وحسب المناطق المختلفة.
4. التوجيه المدرسي عملية جماعية تعاونية يمكن أن يقوم بها المرشد النفسي في المدرسة أو مديرها أو معلم الفصل أو هيئة التدريس كاملة.
5. التوجيه يستخدم الطرق العلمية لدراسة سلوك الفرد وتحليله وتفسيره.
6. يستهدف التوجيه وظيفة الوقاية من الأضرار التي تعتري النضج بصورة أساسية أكثر من اهتمامه بالعلاج بعد أن تكون الأضرار قد وقعت.
7. يتطلب التوجيه المدرسي توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن الأفراد والمهن وأنواع التعليم ومؤسساته.

8. يتطلب توجيه الطلبة استخدام الكثير من الاختيارات والمقاييس النفسية لقياس ذكائهم وقدراتهم واستعداداتهم وشخصيتهم. **(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، 2009، ص ص17-18)**

يفترض التوجيه أن السلوك قابل للتعديل وأن في استطاعة أي شخص أن ينمو أو يتغير أو يتحسن في اتجاه النضج المتزايد، ويمكن تصنيف الأسس والمبادئ بصفة عامة إلى:

3-1- الأسس النفسية:

تتمثل الأسس النفسية التي تقوم عليها عملية التوجيه والإرشاد في مبادئ ومطالب النمو والفروق الفردية:

أ. الفروق الفردية:

إن الفروق الفردية بين الأفراد فروق ذات أهمية ودلالة في سلوكهم في مجال الدراسة والعمل، ومن أبرز الفروق بين الأفراد وأكثرها تقبلاً لدى الناس الفروق الجسمية كما الفروق في القدرة على التعلم، سواء أكانت هذه القدرة عامة أم متخصصة كما أن من المسلم به أيضا أن الأسلوب الذي يتبعه الفرد في معاملته للآخرين يختلف من فرد لآخر، كما أن الفروق التي توجد في الفرد الواحد ذات أهمية ودلالة في مجال الدراسة والعمل، فالفرد لا يختلف عن غيره من الأفراد فحسب بل إن خصائصه تختلف الواحدة عن الأخرى قوة وضعفا سواء كانت هذه الخصائص صفات جسمية أن استعدادات عقلية أم تحصيل دراسي أم أساليب انفعالية ومزاجية، فالفرد مثلا قد يكون شديد الذكاء ولكنه ضعيف الشخصية، كم انه قد يكون فوق المتوسط في قدرته العددية ولكنه أقل منه في قدرته المكانية.

ب. مبادئ ومطالب النمو:

يخضع الفرد في نموه الدراسي والمهني للمبادئ العامة للنمو لأن النمو الدراسي والمهني ليس سوى مظهرين من مظاهر النمو وهما بذلك يخضعان للمبادئ العامة التي يخضع لها النمو فهما يتأثران بالعوامل الوراثية والاجتماعية، كما يتأثران أيضا بمستوى النضج الذي يصل إليه الإنسان فاختيار نوع الدراسة ليس بمعزل عن سن التلميذ وعن ظروفه لاقتصادية والاجتماعية، كما أن اختيار المهنة يتأثر بمستوى النضج الانفعالي والاجتماعي الذي وصل إليه الفرد، وأهم مبادئ النمو التي يمكن أن تنطبق على النمو الدراسي والمهني عي أنه عملية مستمرة تتخذ سرعة تختلف باختلاف الأفراد، وأن عمليات النمو لا تتكرر في الفرد الواحد وأنها

تتمايز في أنماط أو نماذج أو أن النمو يتخذ أنماط معينة وأنه يتجه إلى التعقيد أو التركيب والتمايز والتكامل.

كما لا ينبغي إهمال مطالب وحاجات النمو التي تظهر في كل مرحلة من مراحل النمو والتي يحتاج الفرد لإشباعها للشعور بالراحة والسعادة، والفشل في تحقيقها يجعله عرضة لعدم التوافق النفسي ولمختلف المشكلات النفسية.

عليه ينبغي ويجب مراعاة مايلي في عملية التوجيه:

1. الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزاتهم الشخصية.
2. رغبات المتعلمين وميولهم سيما المعبر عنها وكذلك الاختلافات من حيث الخصائص النفسية التي يتم بها كل فرد وتميزه.
3. مدى موافقة التخصصات المرغوبة لنفسيات وطموحات الراغبين فيها.
4. ضرورة تلبية حاجات المتعلمين في كل مرحلة من مراحل تعليمهم وإشباعهم في حدود قيم المجتمع. **(خديجة بن فليس، 2014، ص ص15-16)**

3-2- الأسس الفلسفية:

التوجيه يبدأ من الفرد وللفرد من حيث الإفادة والتطبيق بحيث يسعى لتحقيق رغباته ويشبع حاجاته بدون خروج على ما يرسمه المجتمع الذي يعيش فيه وما يتعارف عليه الأفراد من عادات وتقاليد ومعتقدات.

إن التوجه يقوم على مبدأ مؤداه أن الإنسان حر بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها ووظيفة الموجه ليست في جوهرها سوى مساعدة الفرد على القيام بذلك بتقديم المعونة النسبة التي تساعده على تحقيق الغرض الذي ينشده، ويمكن أن يتفرع عن ذلك مبدأ مؤداه أن كل فرد يحتاج إلى مساعدة ما لحل مشكلاته المختلفة وفقا لظروف حياته، وله الحق في طلب هذه المساعدة عندما يعترضه موقف لا يستطيع أن يواجهه بنجاح إلا إذا توافرت له هذه المساعدة، ولابد أن يشعر الفرد أولا بحاجته إلى المساعدة حتى تأتي ثمارها، كما لابد أن يثق في فاعليه التوجيه وأنه يقدم له المعونة اللازمة للتغلب على مشكلاته والهدف من التوجيه بصورة عامة هو مساعدة الفرد على تحقيق ذاته في مختلف المجالات عن رغبة، ودون إكراه أو رهبة أي يستحسن أن يحترم حق الفرد في تحديد أهدافه ووضع الخطط التي تحقق تلك الأهداف. **(القاضي يوسف، 2002، ص ص41-42)**

3-3- الأسس التربوية:

- تعتبر عملية التوجيه التربوي متممة ومكملة لعملية التعليم والتعلم حيث أن عملية التوجيه تعطي للعملية التربوية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية، كما أنه يمكن أن يستفاد من التوجيه في تطوير المناهج وطريقة التدريس عن طريق التأكيد على تحقيق التكيف الفردي والاجتماعي للطلاب.
- تستغل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق أهدافها، كما أنها تقوم بدور ملموس في تعديل المنهج ووضع برامج النشاط بما يتلاءم وينسجم مع تحقيق ما وضعت تلك العملية من أجله.
- تعاون أخصائي التوجيه مع المدرسين والقائمين على شؤون المدرسة من الأمور الضرورية لإنجاح عملية التوجيه وتنشيط العملية التربوية بصورة عامة.
- عملية التوجيه تشمل كل من يستطيع تقديم التوجيه للفرد. **(عمار زغنية، 2004، ص ص41-43)**

3-4- الأسس العلمية والسلوكية:

إن كثير من أسس عملية التوجيه المهني على اختلافها مقتبسة من طبيعته ومن المجال الذي يعمل فيه الموجه ومن يساعدونه، ومن هذه الأسس لـ **(أبو حماد نصر الدين، 2008، ص245)** مايلي:

- اعتبار مشكلة الفرد كلا لا يتجزأ فلا يجوز النظر إليها من زاوية معينة فقط، بل يجب أن يتناولها الموجه والمرشد من جميع الزوايا والمساعدة في حلها قدر الإمكان.
- المحافظة على سر المهنة واجب من واجبات الموجه والمرشد وذلك لأنهما يطالعان أثناء تأدية عملها على أسرار الأفراد والجماعات والتي لا يجوز أن يطلع عليها غيرهما من الناس إلا بعد إذن خاص من الأفراد ذوي العلاقات.
- على الموجه المهني أن يعمل باستمرار لمساعدة الفرد على تفهم نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه ويعمل فيه.
- تفهم الفرد لنفسه يتطلب منه كذلك قبوله لذاته ومعرفة قدراته على حقيقتها، فتقبل الذات يعد من الخطوات الأولى في سبيل حل المشكلة والسير بالإنسان نحو التحسن والتطور والنمو.

- مشاركة الفرد في اختيار الطريقة المناسبة لتوجيهه وإرشاده من الأمور التي تساعد على حل المشكلة التي يعانيها وأن لا يتدخل الموجه أو مساعديه، إلا بالقدر الذي يوضح فيه للفرد جميع احتمالات النجاح أو الفشل لكل طريقة من الطرق المقترحة، فتبصير الفرد بإمكانات النجاح والتقدم المصاحب له والفشل والضرر الناتج عنه من واجبات المرشد.

والمقصود في هذه الحالة أن يتدخل الموجه بالقدر المعقول حتى يبصر المسترشد بالأضرار التي قد يتعرض لهذا القرار دون أن يعرض حرية المسترشد أو تكامله لأي خطر.

فعملية التوجيه على تنوعها؛ عملية حساسة بحيث إذا أحسن استعمالها تؤتي أكلها وتساعد الفرد على إكمال مسيرته العلمية والعملية في هذه الحياة، وإذا أسيء استعمالها في نتائجها تكون سلبية تؤثر على الفرد وعلى المجتمع على السواء.

4- خصائص التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

إن عمل المرشد وتنوع الخدمات المطلوبة منه يتطلب توافر مواصفات وكفاءات ومهارات محددة تجعله قادرا على تقديم هذه المساعدة على أكمل وجه ويحدد العالم روجرز سنة 1962 السمات الأساسية للمرشد الفعال وهي أن يكون:

- مقبولا من المسترشد وموضوع ثقته التامة ويعتمد عليه ويتصف بالاستقرار.
- يمارس الاتجاهات الايجابية نحو مسترشده.
- قادرًا على جعل المسترشد يعتمد على نفسه.
- يتقبل جوانب المسترشد كلها دون إهمال جانب ما.
- مهتما بإحساس المسترشد ومتقبلا لاتجاهاته.
- إضافة إلى إيمانه العميق بمهماته وإخلاصه لأخلاقيات مهنته.
- إلى جانب المعرفة السيكولوجية للأفراد الذين يتعامل معهم وميله إلى التنمية الداخلية التي تعينه على الاطلاع على كل جديد يخص عمله كما توفر له قدرًا من الثقافة العامة.

وزيادة لما سبق حدوث الجمعية الأمريكية للتربية والإشراف العام 1984 بعض الصفات التي يجب توفرها في المرشد ونلخصها فيمايلي:

- ✓ الإيمان بقدرة كل فرد على تغيير نفسه بنفسه.
- ✓ الإيمان بالقيم الإنسانية عند المسترشد.
- ✓ القدرة على تقبل الغير وكل جديد يحدث في العالم.

- ✓ امتلاك القدرة المتفتحة على فهم ذاته وفهم الآخرين.
- ✓ الأمانة والالتزام المهني والعلمي. **(حناش فضيلة وآخرون، 2001، ص ص79-81)**

ومنه نستخلص أن المرشد يجب أن تتوفر فيه 03 متغيرات وهي:

1. **المتغير الأكاديمي:** تحصل المرشد على درجة علمية معترف بها.
2. **المتغير المهني:** امتلاكه قدرات تساعده على أداء وظائفه المهنية وما يرتبط بها.
3. **المتغير الشخصي:** الذي يقوم على التوافق النفسي للمرشد الذي يقوده نحو بناء علاقات مهنية فعالة مع المسترشدين.

ثانيا: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

1- مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

يعرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بأنه:

- هو شخص متخصص في العملية التربوية يعمل مع الدارسين كافرا داو كمجموعات، حيث يساعدهم في اختيار المواد التعليمية وطرق التعلم والمناسبة وهو بشكل عام يساعدهم في اختيار المواد التعليمية، وطرق التعلم المناسبة وهو بشكل عام يساعد المتعلم على بلوغ الأهداف المحددة. **(أحمد حسين اللقاني، علي الجمل، 1996، ص163)**

ويعرف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بأنه: المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ، فهو يساعده على أعداد مشروعه الدراسي والمهني. **(براهمية، صونية، 2006/2005، ص07)**

2- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

حدد القرار الوزاري 827 مهام مستشار التوجيه علما أن هذا القرار صدر في بداية الموسم الدراسي 1992/1991، وهو الموسم الذي تقرر فيه ولأول مرة إدماج مستشاري التوجيه وتعيينهم في الثانويات.

يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي. **(القرار الوزاري 827، المادة 6)**

ويندرج نشاطه وبالتالي في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة **(القرار الوزاري 827، المادة 10)** وتتمثل نشاطاته خصوصا في مجال التوجيه فيمايلي:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها. **(القرار الوزاري 827، المادة 13)**
- تحضير وتوزيع استبيان الميول والاهتمامات واستغلاله؛ ولكل مستشار واجتهاده في تحضيره حسب أقوال المشرفين، ويهدف هذا الاستبيان إلى معرفة وتوضيح مسول واهتمامات التلميذ واستغلالها في توجيه ومعرفة مدى ملائمة التخصص لرغبته واستعداداته. **(تقرير تربص لمركز التوجيه المدرسي والمهني بالجلفة)**

أما في مجال الإعلام: فهو الركيزة الأساسية التي يبنى عليها الإرشاد المدرسي، حيث يمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية التي تنمي مهاراته وقدراته وتساعده على اتخاذ قرارات سليمة في بناء شروعه المدرسي، وتمكنه من تحقيق التوافق بين طموحاته ورغباته وإمكاناته الدراسية، ويغطي الإعلام النقاط التالية:

- ✓ إعلام تلاميذ السنة الأولى، الثالثة والرابعة متوسط
- ✓ إعلام تلاميذ السنة الأولى والثالثة ثانوي.
- ✓ إعلام التلاميذ حاملي شهادة البكالوريا.
- ✓ إعلام الأساتذة حول نتائج الامتحانات الرسمية والاختبارات التشخيصية.
- ✓ إعلام الأولياء وتبليغ النتائج المدرسية.

(https://www.schoolcounselor-org-robe-of-the-sckool-counselor، 03/10/2015، 21:52)

أما في مجال التقويم: هو عملية منظمة ومقصودة تستهدف جمع المعلومات والأدلة عن العملية التعليمية قصد تفسيرها وإصدار أحكام تتعلق بالطلاب أو المعلمين أو البرامج أو المؤسسة التعليمية، وهو تحديد التقدم الذي أحرزه المتعلم نحو تحقيق أهداف التعليم.

ويرتبط النشاط التقويمي في عملية الإرشاد المدرسي في:

- تقويم نتائج شهادة البكالوريا في جميع المواد الممتحنة.
- تقويم نتائج شهادة التعليم المتوسط في جميع المواد الممتحنة.
- متابعة وتقييم عملية الدعم والتقوية.
- متابعة النتائج الفصلية لأقسام الامتحانات والتوجيه. **(محمد محروس الشناوي، ب.س، ص ص14-16)**

3- صعوبات التوجيه المدرسي في الجزائر:

❖ **الصعوبات الميدانية:**

حسب ملاحظات ذوي الخبرة في ميدان التوجيه المدرسي فإن أهم الصعوبات التي يعاني منها:

- غياب الموضوعية في التقييم حيث يفترض في التقييم سواء كان بالامتحانات الكتابية أو غير كتابية أن يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ.
- تحقيق الأهداف التربوية من شأنه أن يقلل من مصداقية الخدمات المقدمة في مجال التوجيه المدرسي.

- إتباع الكم في التوجيه؛ حيث يغلب على السياسة التربوية في الجزائر الجانب الكمي على حساب الجانب النوعي مما يجعل هذه الخدمات عبارة عن عملية توزع وحشو التلاميذ في الشعب والتخصصات دون احترام الأسس النفسية. **(وزارة التربية، 1992، ص06)**
- نقص العدد الكافي لمستشاري التوجيه المدرسي الحكم أن من بين العناصر الفعالة في عملية التوجيه نجد مستشار التوجيه المدرسي الذي تتمثل الدراسة والحرف والمنافذ المهنية، وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم ولضمان هذه العملية لابد من تكثيف عدد المستشارين في الميدان حيث نلاحظ على مستوى الميدان مستشار وأحد يكلف بمقاطعة في بعض الأحيان تفوق 07 مؤسسات تعليمية.
- عدم استغلال وتعميم استبيان الميول والاهتمامات؛ إن استبيان الميول والاهتمامات وسيلة هامة في مجال التوجيه، ولكن ما نراه في الميدان عدم استغلال هذه الوسيلة رغم أن الهدف منه هو:

✓ تصحيح وتكيف التلاميذ في المستوى الإعلامي.

✓ تعريفهم بكفاءتهم وقدراتهم الحقيقية، مساعدتهم على تحقيق المشروع المدرسي.

وهذا المشكل على مستوى المؤسسات النائية أين يوجد مستشار التوجيه التسهيلات اللازمة للقيام بعملية الإعلام الواسعة والفصلية، هذا ما تحرم تلاميذ هذه المؤسسات من حقهم الإعلام والتعريف بمختلف المنافذ الدراسية والمهنية.

مشكل التجزئة النصفية لمستشار التوجيه المدرسي؛ إن تعيين مستشار التوجيه بالثانوية يخضع إلى بعض الإجراءات الإدارية وبعض الإجراءات التقنية. **(وزارة التربية الوطنية، 1993، ص9)**

4- العلاقة بين التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

يعد الإرشاد محور عملية التوجيه أو تتضمن عملية التوجيه الواسعة الأبعاد وهنا يلتقيان بالأهداف من حيث تحقيق الذات وتحقيق التوافق وتسهيل النمو الطبيعي لدى الفرد، واكتساب النمو الذاتي وتحقيقه اكبر قدر ممكن من الصحة النفسية لدى الفرد، وتقوم كلا من حملتي التوجيه والإرشاد باستغلال خبرات الفرد لتحقيق النمو السليم وحثه باستمرار لمعرفة ذاته والعمل على تكوين علاقات سليمة والعمل على استغلال خيراته لوقايته من الوقوع في الاضطراب، أو العلاج مما يعانيه من مشكلات أو اكتساب مهارة جديدة أو أحداث تغير في سلوك خاطئ

للفرد، ويوضح جوتر الاختلاف بين التوجيه والإرشاد بأن عملية التوجيه تتسم باتساع والشمولية فهي مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته ومشكلاته واستقلاله، إمكاناته الشخصية من قدرات وميول واستعدادات ومهارات ومواهب والاستفادة من إمكانية وتحقيق أهدافه بما يتحقق مع هذه الإمكانات.

ويعد الإرشاد محور الخدمات التي تقدم للفرد في برنامج التوجيه ويحتاج الإرشاد إلى مرشد متخصص يمتلك مهارات فنية على مستوى عالٍ في أساليب دراسة الفرد والجماعة، والتعرف على حاجاتها وتقديم المساعدة الإرشادية بأساليب علمية وصولا إلى أفضل إنتاجية وتكيف نفسي واجتماعي. **(الخطيب محمد جواد، 1998، ص111)**

خلاصة الفصل:

إن التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هدفه مساعدة الفرد على اختيار المهنة والاستعداد لها، كذلك يلعب مستشار التوجيه المدرسي والمهني دورًا هامًا في مساعدة التلميذ في مساره الدراسي والمهني حسب إمكانياته وميوله واستعداداته واكتشاف قدراته واتخاذ القرار المناسب في بناء مشروعه الدراسي والمهني.

الفصل الثالث:

المشروع الشخصي والمهني

أولا: مفهوم المشروع

ثانيا: خصائص المشروع

ثالثا: أنواع المشروع

رابعا: مفهوم المشروع الشخصي

خامسا: أهداف المشروع الشخصي للتلميذ

سادسا: العوامل المحددة لبلورة هذا المشروع

تمهيد:

لقد كان تعلق الدول الرائدة في مجال التوجيه والإرشاد التربوي بـ" المشروع " جليا منذ اكبر من عقدين من الزمن، فتم الحديث عن مشروع التوجيه المهني والمشروع المدرسي... ثم تنوعت المشاريع وتعددت مجالاتها وبالنسبة للنظام التربوي والتكويني عامة ونظام التوجيه التربوي خاصة، يتم الحديث في هذا الفصل عن المشروع الشخصي للتلميذ وتحفيزهم واستيقاف الآفاق المستقبلية، فلما هو المشروع الشخصي للتلميذ.

أولا: مدخل مفاهيمي للمشروع

1- مفهوم المشروع:

- المشروع هو مجهود مؤقت يتم القيام به لإنشاء خدمة أو سلعة أو نتيجة فريدة. **(دودين احمد يوسف، 2014، ص21)**
- المشروع لفظ يشير إلى مجموعة متتالية من الأنشطة لها علاقات مميزة تربطها معا وتتحد بنقاط بداية ونقاط نهاية توضح نقاط اكتمال تحقيق الأنشطة بغية الوصول إلى هدف أو مجموعة من الأهداف.
- المشروع مجموعة من الأعمال المترابطة يتم تنفيذها بطريقة منظمة، له نقطة بداية ونقطة نهاية محددتان بوضوح وذلك لتحقيق بعض النتائج المحددة المطلوبة لتلبية حاجات معينة. **(مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة وتسيير مشاريع، عبدي آمال، 2013/2012)**

حسب معجم البتري: " المشروع هو ا تنوي القيام به، الهدف المزمع تحقيقه ".

2- خصائص المشروع: (دودين احمد يوسف، 2014، ص ص24-26)

هناك بعض الخصائص التي تميز بها المشروعات، بحيث أن كل مشروع له خصائص تختلف عن المشاريع الأخرى، وتتمثل هذه الخصائص فيمايلي: **(جاك ميريديث)**

أ. **الغرض Prépose:** إن المشروع عادة له غرض محدد ونشاط يحدث لمرة واحدة فقط، لتحقيق هدف أو نتائج ملموسة ونهائية خاصة بهذا المشروع ومحددة.

ب. **دورة الحياة Life Cyche:** المشروع له دورة حياة ومراحل مختلفة خلال هذه الدورة وكل مرحلة من هذه المراحل لها ما يميزها ونحتاج إلى اتخاذ قرارات خاصة بها.

فالمشروع يبدأ كفكرة، وبداية عمل بطيئة، ونمو، ونضج، ثم إنهاء حياة المشروع، مثله مثل الكائنات الحية.

ج. **التدخلات Interdependencies:** عادة تتداخل المشروعات في المنظمة مع بعضها البعض، وتتداخل أيضا مع الأقسام الوظيفية الأخرى في المنظمة من إنتاج وتسويق وتمويل وموارد بشرية...إلخ.

د. **الانفرادية Tuniquées:** كل مشروع له مزايا وخصائص يتميز بها عن أي مشروع آخر، فلكل مشروع خصوصية وأهدافه المتنوعة ووسائله المختلف لتحقيق هذه الأهداف.

هـ. **النزاع Conflict:** المشاريع تواجه صراعات مختلفة سواء مع بعضها البعض في المنظمة الأم أو مع الأقسام الوظيفية الأخرى في المنظمة، والسبب في الصراع هو الموارد والإمكانيات المحددة في المنظمة، وكذلك صراعات بين فرق العمل في المشاريع المختلفة أو صراعات متنوعة بين الأطراف ذات العلاقة المهمة بالمشروع من عملاء، وممولين، وموردين والإدارة العليا للمنظمة...إلخ.

و. **القيود Constraints:** لكل مشروع مجموعة من القيود والمحددات تقف أمام تنفيذه وتختلف هذه القيود باختلاف المشروعات وقدرتها على التكيف والتأقلم ومن هذه القيود مايلي:

- ✓ الوقت اللازم لتنفيذ المشروع.
- ✓ التكلفة: قيمة التكاليف الخاصة بمشروع معين تختلف عن مشروع آخر.
- ✓ الجودة: يسعى كل مشروع إلى تحقيق ميزة تنافسية له تجاه المشاريع الأخرى استجابة لرغبات واحتياجات العملاء في المنظمة.
- ✓ البيئة: وهي مجموعة المتغيرات المستمرة سواء في البيئة الداخلية أو الخارجية والتي تختلف من مشروع إلى مشروع آخر.
- ✓ الثقافة التنظيمية والقيم: فلكل مشروع له قيم وثقافة تنظيمية تختلف عن قيم وثقافة أي مشروع آخر.

3- أنواع المشروع: (الصيفي عاطف، د.س، ص ص149-150)

تقسم المشروعات إلى أربعة أنواع وهي:

أ. **مشروعات بنائية " إنشائية ":** وهي ذات صلة علمية تتجه فيها المشروعات نحو العمل والإنتاج أو صنع الأشياء " صناعة الصابون، الجبن، تربية الدواجن وإنشاء حديثة...إلخ ".

ب. **مشروعات استمتاعية:** مثل الرحلات التعليمية والزيارات الميدانية التي تخدم مجال الدراسة ويكون التلميذ عضو في تلك الرحلة أو الزيادة، كما يعود عليه بالشعور بالاستمتاع ويدفعه ذلك إلى المشاركة الفعلية.

ج. **مشروعات في صورة مشكلات:** وتهدف لحل مشكلة فكرية معقدة أو حل مشكلة من المشكلات التي يهتم بها التلاميذ أو محاولة الكشف عن أسبابها مثل مشروع تربية الأسماك أو الدواجن أو مشروع لمحاربة الذباب والأمراض في المدرسة وغير ذلك.

د. **مشروعات يقصد منها كسب مهارة:** والهدف منها اكتساب بعض المهارات العلمية أو مهارات اجتماعية مثل مشروع إسعاف المصابين.

4- خطوات تحقيق المشروع: (عطية عودة أبو سرحان، 2017، ص ص202-204)

1. **اختيار المشروع:**

يحدد التلاميذ بتوجيه المعلم وإشرافه الأهداف التي يريدون تحقيقها، وأكثر المشروعات ملائمة لتحقيق هذه الأهداف، وتتم هذه الخطوة بأن يقترح التلاميذ عدة مشروعات يوجههم المعلم إلى مناقشها ونقدها والتفضيل بينها، واختيار واحد منها وتحديد موضوعه في ضوء أهمية كل مشروع وقيمته التعليمية.

وتعد هذه الخطوة مهمة بالنسبة للخطوات التالية، وللطريقة نفسها بصفة عامة لأن الاختيار الجيّد يمهد سبيل النجاح في المشروع، وعلى ذلك ينبغي أن يراعي في اختياره أن يكون محققا لأغراض التلاميذ وموافقا لميولهم ومناسبا لمشروعهم العقلي ودرجة نضجهم، وأن تسمح إمكانيات المدرسة بتنفيذه وأن تحتوي على فرص تتيح للتلاميذ اكتساب وتعلم المعارف والمفاهيم والمهارات والميول المرغوب فيها، وأن تتنوع فيه ألوان النشاط لتناسب مختلف قدرات التلاميذ ومفردات المنهاج.

2. **وضع الخطة:**

يضع التلاميذ الخطة المناسبة لتحقيق الأهداف التي تم تحديدها في الخطوة الأولى بحرية وإشاعة روح الديمقراطية فيما بينهم من قبل المعلم في مناقشة المشروع، وبيان ميزات مختلفة الطرق والوسائل التي يمكن إتباعها لدراية المشكلات التي يتضمنها المشروع، ويحتار التلاميذ من بين هذه المقترحات ما يرونه مناسب، ويدونون ما يحتاجونه حتى يسهل تنفيذه، ويمكن متابعة التفكير فيه، ومعرفة ما يتم تنفيذه أولاً بأول. وتحدد الخطة عادة ألوان النشاط التي سيقوم بها التلاميذ عند تنفيذ المشروع ومراحل هذا التنفيذ ودور كل تلميذ فيه، أما دور المعلم فهو دور الاستشاري لمجموعة التلاميذ وإثارة روح المبادرة بينهم وتوجيههم لاسيما عند مواجهة الصعوبات أو عند الوقوع في الأخطاء.

3. **تنفيذ المشروع:**

مرحلة تنفيذ المشروع؛ هي مرحلة تنفيذ خطة العمل التي وضعت في الخطوة الثانية وتتضمن مختلف ألوان النشاط، لتحقيق أغراض التلاميذ والغايات التي يسعون إليها من وراء

دراسة المشروع كجمع المعلومات من مصادرها المختلفة، وتدوين المذكرات واكتساب الخبرات في جو اجتماعي فعلي.

والتخطيط الجيّد يتيح مجالاً أوسع لتأدية الأعمال التي يتطلبها المشروع والتعاون بين التلاميذ في القيان بألوان متنوعة من الأنشطة كالقراءة، ومشاهدة الأفلام والقيام بجولات ميدانية والاستعانة بالخرائط والنماذج والرسوم البيانية وعملها والتحدث مع المختصين وغير ذلك من ألوان، الخيرة التي تحددها طبيعة المشروع والهدف منه. أما دور المعلم في تنفيذ المشروع فيتخلى في توجيه نشاط التلاميذ الإشراف عليه حتى لا ينحرف عن أهدافه الأصيلة، ومساعدة التلاميذ في حل المشكلات أو الصعوبات التي تواجههم وتوفير المواد التي يحتاجون إليها لإتمام المشروع.

4. **تقويم المشروع:**

تقويم المشروع عمل مستمر منذ الشروع فيه، ولكن الخطوة الأخيرة في هذه الطريقة تسمى مرحلة التقويم، حيث يعرض كل تلميذ مساهمته في انجاز المشروع على شكل توضيح عملي أو تقرير شفوي أو تلخيص كتابي، أو ما إلى ذلك من أعمال تقويمية ا وان يقدم التلاميذ– كمجموعات– نتائج دراساتهم وتقاريرهم إلى تلاميذ العنف، أو أن يقوموا بتمثيل رواية أو أن يقيموا معرضا مما يتيح للتلاميذ أن يروا جهودهم في تنفيذ المشروع، واضحة جليّة تعبر عما رسموه من أهداف.

وينبغي أن يربط العرفي أو تقديم نتائج الدراسة بالأهداف التي سبق وأن قررها التلاميذ، وفي مرحلة التقويم يساعد المعلم التلاميذ في تقويم خططها، والأساليب التي اتبعوها في تنفيذ المشروع على ضوء الخبرات التي اكتسبوها ويبحثون التعديلات التي كان من الأفضل إدخالها على الخطة، كما يبحثون فيما إذا كانت المواد المصدرية كافية، وفي قيمة النتائج التي توصلوا إليها بالقياس إلى الجهد والوقت اللذين اتفق في سبيل تحقيقها.

وطريقة المشروع شأنها شأن طرائق تدريس مواد التربية الاجتماعية والوطنية الأخرى، ذات حسنات مشوبة ببعض العيوب فمن **حسناتها:**

أ. أنها تدرب التلاميذ وتوّلد فيها روح الاعتماد على النفس لمواجهة مشكلات الحياة.

ب.أنها تستثير عنصر التشويق لدى التلاميذ فإذا ما طبق المعلم هذه الطريقة في الرحلات كأساس لتعليم بعض موضوعات الجغرافية، ولو لمرة واحدة في العام الدراسي درك إقبال تلاميذ على المشروع وحماسهم في تنفيذه.

ج. توفر هذه الطريقة فرصًا كثيرة للمتعلم كاكتساب الحقائق والمفاهيم والمهارات والاتجاهات.

أما **مساوئ** هذه الطريقة فأبرزها:

أ. أنها محقوقة بالأخطار، إذ تتصاحى مع ميول التلاميذ وأهوائهم بما تتيحه لهم من حرية.

ب.أنها تجر التلاميذ إلى دراسات لا حد لها ولا نهاية، فالمشروع يجر إلى مشاريع أخرى كما أنها كثيرة النفقات وفيها ضياع للوقت الذي يصرف في المناقشة والتنفيذ.

ثانيا: المشروع الشخصي والمهني

1- مفهوم المشروع الشخصي:

عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها، إنه تمثيل استباقي تنبؤي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الشخص تحقيق غاياته ومطامحه ورغباته وحاجاته، وبهذا يبدو أن هذا المفهوم يتأسس على بعدين اثنين:

الأول: زمني مستقبلي:

ارتباط المشروع بسيرورة الزمن المستقبلي يتيسر إلى الانفتاح على المستقبل لتحقيق هدف محدد عن طريق تجميل الزمن القادم " تصور المستقبل " من خلال إنشاء سلسلة من الأعمال والأحداث الممكنة والمنتظمة بشكل قبلي ومسبق، لذا فنجاح أي مشروع يتوقف على طبيعة الأهداف والقيم والأخلاق التي تواجهه وعلى نوعية العلاقة القائمة بين أطرافه الأساسية وهي: الذات والمؤسسة والمجتمع.

الثاني: فردي ذاتي:

يتجسد عبر اكتساب الفرد منظومة من الكفاءات المركزية منها:

- **المسؤولية الذاتية:** اتخاذ المتعلم نفسه كمصدر لأفعاله ونتائج هذه الأفعال.
- **المادة واتخاذ القرار:** تقرير المتعلم أهدافه الرئيسية والخطط اللازمة لبلوغها.
- **التوقعية:** تحديد المتعلم الحدود الزمنية لتحقيق مشروعه وفوائده المحتملة.
- **التكيف والتلاؤم:** التكيف مع مستجدات الواقع الذي يواجهه.

(وزارة التربية الوطنية، مديرية غليزان، مركز التوجيه المدرسي والمهني، المشروع الشخصي للتلميذ، ص4)

تعريف:

يسمى بالمشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ لأنه يشتمل على كل جوانب الحياة " المدرسية، الاجتماعية، النفسية، التوجيهية ".

(أبو فاتح محمد، رؤية جديدة لمشروع تربية اختيارات التوجيه في الجزائر في ضوء المقاربة بالكفاءات، جامعة عمار تليجي، الأغواط، 2013، ص70)

تعريف آخر:

يعتبر المشروع الشخصي للمتعلم (ة) سيرورة نمائية دينامية تطورية، يبحث من خلالها المتعلم (ة) عن صيغة للعمل الذاتي لتحقيق أقصى ما يمكن من الملائمة بين قدراته وتطلعاته والفرص المتاحة أمامه سواء كانت فرصا تعليمية أو تكوينية أو مهنية، وتفترض هذه السيرورة أسلوبا في التفكير والعمل وتتأسس على خطة عمل تستند على منهجية تدبير الفرص والإكراهات ذات الطبيعة السيكوبيداغوجية والسوسيوتربوية، انطلاقا من تحليل المعطيات بأحداث التكيف الدراسي والحياتي، وضبط وسائل العمل وبرمجة الأنشطة والعمليات لبلوغ الأهداف المنشودة في أفق تجاوز للذات وإكراهات الواقع بأكبر قدر من الفعالية والتنظيم والتقويم والتخطيط.

ويبقى المشروع الشخصي للمتعلم (ة) الوسيلة المناسبة لتحفيز التلميذ ودفعه لأن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله، وذلك بتحريضه على إخفاء دلالة شخصيته على المدرسة والمتعلم، وهكذا يتحول مشروع المتعلم (ة) إلى استثمار تدريجي مستقبلي يخول له إمكانية اتخاذ قرارات تتعلق بالاتجاه الذي ينبغي أن يسير فيه مشروع حياته الدراسي والمهني حاضرا ومستقبلاً.

(حقيقة تتبع مشروعي الشخصي بالثانوي الإعدادي، انجاز فريق مفتشي التوجيه التربوي، عبد العزيز سنهجي، صديقة بلعباسي، المختار الحضري، 2011، ص ص15-16)

2- أهداف المشروع الشخصي للتلميذ:

- مساعدة التلميذ على التموقع في محيط اقتصادي يتغير دائما ونظام تكويني يتطور باستمرار.
- تمكين التلميذ من إبراز إمكاناته والتعبير عن اهتماماته وتسهيل استقلاليته وتحمله للمسؤولية.
- جعل التلميذ واعيا بمفهوم ثوابت الاختيارات الموجودة.

كذلك من أهدافه:

- أنه يحفز التلميذ على الاهتمام بدراسته.
- يساعد التلميذ على صياغة اختيارات ناضجة " اختبار أهداف محددة، بلوغ الأهداف المسطرة، اختيارات واقعية...".

فالمشروع الشخصي للتلميذ جسر ينقل التلميذ من التفوق الدراسي إلى التفوق المهني والحياتي. (ملتقى تكويني، المشروع الشخصي للتلميذ، لمفتش التربية الوطنية)

3- أهمية المشروع الشخصي بالنسبة للتلميذ:

غالبا ما يشعر التلاميذ في المراحل الأخيرة من التعليم الثانوي التأهيلي لهواجس الفشل والإحباط والتردد أثناء التفكير في الاختيارات الدراسية والمهنية، وغالبا ما يغيرون تماما توجيههم نحو مساك وشعب تتعارض مع اختياراتهم وميولهم بمرحلة الثانوية، هذا الشعور يتولد عن عدم تخطيط المتعلم لمستقبله الدراسي والمهني.

فبالإضافة إلى قلة حصص المصاحبة التي تقوم بتنشيطها المستشارون في التوجيه، نتيجة عدم توفير ظروف العمل المساعدة على القيام بمهامها، وكذا تعدد المؤسسات المكونة للقطاع الذي يشتغلون به، وارتفاع عدد التلاميذ لمؤطرين بحصص الاستشارة والتوجيه، تظهر مشاكل متعددة أخرى نضيف إليها مثل: ضعف مستوى التلاميذ، غيابهم عن حصص التوجيه المدرسي، ثم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يعانون منها والتي تظهر آثارها كمشكلات داخل المؤسسات التعليمية.

يعد المشروع الشخصي للتلميذ من أهم الوسائل التي تساعد المتعلم على تطوير كفاياته وإثارة دافعيته نحو التحصيل الدراسي، كما يساعده على التخلص من التوتر الذي يتولد عن خوفه من مستقبل مجهول في ظل البطالة التي يتعايش معها يوميا.

كما يساهم " المشروع الشخصي " في تنمية الإحساس بالمسؤولية اتجاه الذات والأسرة والمجتمع، والشعور بالاستقلالية والحرية في الاختيار واتخاذ القرارات السليمة التي تهم بناء حاضره المدرسي وتمثل مستقبله المهني، كما ينمي لدى المتعلم القدرة على التقويم الذاتي وتنمية مهارات التخيل وجمع المعلومات وتنظيمها واستثمارها، كما ينمي أيضا القدرة على تمثيل التطور الذي يعرفه سوق الشغل، وربطه بمنظور مستقبلي شخصي يسعى إلى تحقيق. **(البوجدراوي هشام، المشروع الشخصي للتلميذ، 2020)**

4- أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ: (فتحي محمد وجليل الغرباوي، المشروع الشخصي للتلميذ، 2007).

1. البعد الحيوي والطبيعي والدينامي:

يندرج المشروع الشخصي في إطار نزوع طبيعي نحو المستقبل في تفاعل مع الماضي والحاضر يوجه التلميذ نحو بناء تاريخه الشخصي والبحث عن الإشارات والعلامات والعلاقات التي تؤهله للتحكم في الممكن، يسمح هذا التنوع الطبيعي للتلميذ بتوقع وتخيل الممكن والمحتمل وتدبير الوقت والتكيف مع الاحتمالات والتغيرات غير المنتظرة والاستعداد للتفاعل مع المجيء والقدرة على التعبير عن الذات وإثباتها، وتمثل هويته الذاتية والجماعية، فالطفل لم ينطق مثلا بعبارة " عندما اكبر سأصبح " فهو يعبر عن عملية اقتداء بنموذج أنساني محدد، ومن خلال ذلك يعبر عن رغبته في أن يصبح كبيرًا، الأمر الذي يدفعه للسعيّ إلى هذا النموذج في إطار نزوع طبيعي حيوي وديناميي.

2. البعد الحلمي:

يبنى المشروع على مجموعة من المراحل؛ وبالنسبة للتلميذ فإنه يبدأ حلما قبل أن يصبح موضوعًا للتفكير وطموحًا وخطة عمل مستمر فهو يولد لدى صاحبه تصورات وتمثلات تغذي المشروع نفسه، وفي أحضان لك التصورات تتشابك الرغبات والأفكار والآمال والأحلام والآلام، لتنسج خيوط قد تفتقد أحيانا الطابع المنطقي لتتعايش مع مجموعة من ثنائيات العقلاني، ألاعقلاني، المنطقي، غير المنطقي.

من ثم يولد المشروع الشخصي للتلميذ حلما ليتجه نحو التموضع في المستقبل الاجتماعي والمهني والشخصي، لكن كلما كان الحلم كبيرًا وطموحًا وكان الحاضر قويًا وكان المشروع الشخصي غنيًا ومهما، وفي غياب هذا الحلم والطموح والحافز الذاتي تصبح عملية تعبئة الطاقات وتوجيهها عملية غير يسيرة، يولد المشروع إذن بفضل تفاعل ايجابي بين الحلم والواقع والخيبة والآمال، وبفضل القدرة على الاختيار والوعيّ بتعدد الاختيارات والتمكن من رسم حدودها ومعيقاتها يتجدد الأمل في المشروع الذي يصبح بدوره متجددً.

3. البعد المستقبلي أو التخيل المتمحور حول المشروع الأساسي:

يتمحور هذا البعد على التفكير في الذات والقدرات والكفايات والإمكانيات والصعوبات والمعيقات، ما يستلزمه المشروع كاستجابة تضمن إشباع هذا النزوع الذاتي من جهة، والوعي

من جهة أخرى بمقومات ومكونات المحيط الخارجي، وضمن تلك الفرص التي يتبعها والإمكانيات التي يوفرها وكذا الحواجز والمعيقات التي تفرزها والتي يمكن أن تعوق تحقيق مشروع شخصي دون آخر، مما يفرض أهمية استحضار المشروع الأساسي لمجمل الاحتمالات الممكنة لخلق تمفضل بين معرفة الذات ومعرفة المحيط وبين الرغبات الذاتية والواقع.

تحكم عملية المشروع الشخصي للتلميذ وبنائه ثلاثة أبعاد تجعله يتجاوز البعد التقني ليصبح مقاربة إستراتيجية دقيقة تستجيب لتنوع خلقي محدد يؤطرها حسن ثقافي يتجدر في الواقع المعيشي للتلميذ منها:

أ. **البعد الاستراتيجي أو جدوى المغامرات خلال القيام بالفعل:** يتضمن المشروع مجموعة من المراحل ويدمج في الأذهان تفاعلات بين عدد من الجوانب ال

ب. تربوية والبيداغوجية والديداكتيكية، وتفاعل المعني به تصورًا وتحقيقًا وتأطيرا وتوجيها، مما يجعل منه خطة إستراتيجية تعمل على تدبير هذه التفاعلات من أجل تدقيق استخلاص مقوماته وتحديد كيفيات مستويات التدخل لتعميقه وفق منحنى يدمج استراتيجيات متنوعة تتحدد في ضوئها مهام الأسرة والفاعلين التربويين.

ج. **البعد الخلقي:** يتجاوز هذا البعد عملية التخيل والتفكير وبناء المشروع والسعيّ إلى تنفيذه في ظل شروط محددة، ليصبح الهدف العام بناء شخصية التلميذ وتنمية كفاياته وتأهيله للقدرة على الاختيار الحر والمستقبل والوعيّ بحقوقه وحقوق الآخرين، وبالتالي فإن الجانب الخلقي يجعل من مقاومة أو رفض المراهق لمشاريع جاهزة أمرًا عاديا فإن مبدأ الاستقلالية وحرية الاختيار أساس قوة المشروع وغناه.

غير أن هذه الاستقلالية ليست عملية مواجهة مع الآخرين فقط ولكنها حوار مع الذات نفسها، وبالتالي استحضار الجانب النفسي والاجتماعي المميز لكل مرحلة من مراحل نمو الطفل عملية ضرورية لتدقيق مشروعه وتوجيهه.

د. **البعد الانثروبولوجي:** انطلاقًا من هذا البعد ليس المشروع عملية منهجية تقنية بسيطة بقدر ما هو عملية مركبة تتداخل فيها مستويات عدّة، قد تتطلب من الفاعل التربوي العودة إلى حقول معرفية مختلفة لفهمها وتأطيرها قد تتجاوز حدود علوم التربية وعلم النفس الشعبي بالأنثرولولوجيا واللسانيات وعلم الاجتماع والتخصصات المتعلقة بعالم الشغل والإنتاج، إذ ليس من اليسر التعرف على ميولات التلميذ دون دوائر غنية ومتطورة، نظرًا للحمولات

النفسية والاجتماعية والثقافية للمشروع والتي تجعل منه سبب استجابات ميكانيكية لحاجات، بل نزوعا يرتبط برغبات وأبعاد مركبة، إذ كما يقول باشكلار " إن الإنسان نتاج الرغبات وليس الحاجات "، فالمشروع إذن هو القوة التي بفضلها يعمل الإنسان على تغيير نفسه وتغيير محيطه في اتجاه ما.

5- دور ومهام مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ:

من خلال أبعاده الثلاثة:

1. **البعد النفسي:**

يقوم بـ:

- التكفل النفسي بالتلاميذ.
- إجراء مقابلات إرشادية " فردية وجماعية ".
- تطبيق تقنية جماعة حوار.

2. **البعد الدراسي:**

يقوم بـ:

- تزويد التلميذ بكل ما يتعلق بمساره الدراسي عن طريق الإعلام المستمر والإعلام المبرمج.
- تنشيط خلية التوثيق والإعلام.
- تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام.
- اقتراح توجيه مناسب للتلميذ وفق قدراته ورغباته.

3. **البعد المهني:**

يقوم بـ:

- استغلال استبيان الميول والاهتمامات.
- تطبيق تقنية إسراع النمو التأهيلي والشخصي (ADVP).
- استغلال الدعائم الإعلامية.
- تربية اختيارات التلاميذ. **(ملتقى تكويني لمفتش التربية الوطنية، التوجيه والإرشاد م.م).**

خلاصة الفصل:

إن ثقافة المشروع بصفة عامة وثقافة المشروع الشخصي للتلميذ تستوجب رفع كل الحواجز وتذليل كل الصعوبات أمام التلاميذ والطلبة حتى يتمكن الجميع من تحقيق الأهداف التي يرسمونها لأنفسهم، في جميع المجالات المدرسية والمهنية والتكوينية حتى يتشجع التلاميذ والطلاب على بلورة مشاريعهم الشخصية حتى لا يبقى ممارسة أي مهنة رهنية بالصدف، وبعيدة عن كل تخصص محكم التكوين، فالكثير من التلاميذ يملكون طاقات مبدعة وخلاقة إذا ما أحسن استثمارها وتنميتها، إن كل إنسان طاقة منتجة، ومورداً بشريا له استعداداته الشخصية وقدراته الفكرية والجسدية الخاصة، يمكن استثمارها في المجال الذي يناسبه ويليق به لضمان إنتاج جيد، وتحقيق تقدم وازدهار المجتمع.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة بيانات الدراسة ونتائجها

تمهيد

أولا: الإجراءات المنهجية

1: منهج الدراسة

2: أدوات جمع البيانات

3: مجالات الدراسة

4: عينة الدراسة

5: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل رابطا بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، إذ يعد من أهم عناصر البحث العلمي لأنه خطوة أساسية لتحقق من صدق وثبات الدراسة والتأكد من صحة ودقة النتائج المتوصل إليها عن طريق الأدوات، وذلك من خلال توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بداية بالمنهج المستخدم ثم التعرف على مجتمع وعينة الدراسة، ثم التطرق إلى إدارة الدراسة مرورا إلى الدراسة الأساسية.

أولا :الاجراءات المنهجية

1: منهج الدراسة:

اعتمدت في دراستنا هذه المنهج الوصفي لملائمته لموضوع دراستنا، ويستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وإشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي تستخدم فيها منذ نشأته وظهور.

يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة الظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره. **(ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، ط1، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، جامعة البلقاء التطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص ص42-43)**

2- أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات والمعلومات التي تساعد في هذه الدراسة وذلك من خلال الاعتماد على استمارة الاستبيان.

- استمارة الاستبيان:

الاستبيان أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث، فقد تكون الإجابة مفتوحة أو يتم اختيار الإجابة أو تحديد موقع الإجابة على مقياس متدرج...إلخ.

تعريفه:

يقصد بالاستبيان " تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي "؛ كما تعني مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، للحصول على البيانات بشكل مباشر لمعرفة آراء واتجاهات المجيبين.

وتعني الاستبيان أيضا استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، أو يحصل عليها جاهزة ويعدها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، ثم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معا أو بالصور، بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة، مثل البريد أو المناولة أو

نحوها، وتعود للباحث بالوسيلة ذاتها بعد إتمام الإجابة عنها. **(جمال أحمد عباس، مهنى خالد شهاب، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص ص117-118)**

وقد تم تقسيم استمارة الاستبيان على ثلاثة محاور:

المحور الأول : كان بعنوان البيانات العامة و شملت 6 أسئلة .

والمحور الثاني: كان بعنوان تنمية مستشار التوجيه المشروع الشخصي المدرسي والمهني من خلال عملية التوجيه واشتمل على 14 سؤال.

والمحور الثالث :جاء بعنوان تنمية مستشار التوجيه المدرسي و المهني من خلال عملية الاعلام واشتمل على 14 سؤال.

3: مجالات الدراسة

تعتبر مجالات الدراسة من أهم خطوات البحوث الاجتماعية وذلك لأن طبيعة الظواهر الاجتماعية متغيرة بتغير المجالات والتي نذكرها في الآتي:

*أ. **المجال البشري** : مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في كل ثانويات المتواجدة في ولاية بسكرة .*

ب . المجال المكاني: كل ثانويات المتواجدة في ولاية بسكرة بحكم أن موضوع الدراسة كان يدور حول دور مستشار التوجيه لدى طلاب المرحلة الثانوية .

ج. **تحديد المجال الزمني:** أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2020/2019 بشقيه النظري والميداني، وبسبب جائحة كورونا كان الميداني بتوزيع الاستمارات بشكل الكتروني وامتدت مدة شهر أوت.

4: عينة الدراسة:

بما أن العينة هي جزء أو عدد من إجمالي مفردات مجتمع الدراسة موضوع الاهتمام، حيث يشترط أن تكون متمثلة تمثيلا دقيق لهذا المجتمع. **(بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، ط2، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص157).**

عينة الدراسة هي عينة قصدية .

– العينة القصدية من العينات التي يختارها الباحث، اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها. **(ذوفان عبيدات، سهيلة أبو السميد، البحث العلمي والبحث النوعي والبحث الكمي، ط1، جامعة البتراء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص58).**

وتم اختيار عينة من المستشارين حيث كان من المفروض أن تشتمل عينة الدراسة 40 مستشار متواجدين على مستوى ثانويات ولاية بسكرة لكن ونظرا لتفشي وباء كورونا في فترة العمل الميداني وتعذر التواصل معهم بشكل مباشر تم ارسال الاستبيان بشكل الكتروني لكن وللاسف تلقينا الاجابة على استمارات الاستبيان من قبل 15 مستشار فقط.

5: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل بيانات المحور الأول:

المحور الأول: البيانات العامة

جدول رقم (01): عدد سنوات العمل

سنوات العمل	التكرار	النسبة (%)
[1 – 5 سنوات]	10	%66.66
[5 – 10 سنوات]	3	%20
[10 – 30 سنة]	2	%13.00
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن هناك اختلاف في نسب سنوات العمل حيث نجد:

- [1 – 5 سنوات] بنسبة 66.66%.
- [5 – 10 سنوات] بنسبة 20%.
- [10 – 30 سنة] بنسبة 13.00%.

وهذا يعود إلى نسبة التوظيف واستلام المناصب ونسبة التخرج.

جدول رقم (02): رأي المبحوثين حول مزاولة العمل في أكثر من مؤسسة تربوية

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	9	%60
لا	6	%40
المجموع	**15**	**%100**

يتضح لنا من الجدول (2) أن نسبة المبحوثين المزاولين في أكثر من مؤسسة تربوية بنسبة 60% بينما الأقل بنسبة 40% زاولو عملهم في ثانوية واحدة ، مما يدل على أن هناك عوامل متحكمة في مزاولة العمل في المؤسسة التربوية (الظروف الاجتماعية ، الأقدمية، الحركة التنقلية).

جدول رقم (03): عدد سنوات العمل في المؤسسة الحالية

سنوات العمل في المؤسسة الحالية	التكرار	النسبة (%)
أكبر من 10 سنوات	5	%33.33
أقل من 10 سنوات	10	%66.66
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المستشارين في المؤسسة الحالية عملوا أقل من 10 سنوات قدرت نسبتهم 66.66% وهذا يدل أن مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في حركة دائمة تبعا للإجراءات القانونية الخاصة بوزارة التربية والتعليم ومن جهة أخرى لاكتساب أكثر خبرة عند التنقل من مؤسسة الى أخرى .

جدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة (%)
دراسات تطبيقية	0	%0
ليسانس	12	%80
ماجستير	1	%6.66
ماستر	2	%13.33
المجموع	**15**	**%100**

يمثل الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي، حيث نرى أن النسب متفاوتة كالآتي:

- ليسانس بنسبة 80%.
- ماستر بنسبة 13.33%.
- ماجستير بنسبة 6.66%.
- دراسات تطبيقية بنسبة 0%.

- وذلك لأن الهيئة تقوم بتوزيع أفراد العينة اعتمادا على المؤهل العلمي، حيث أن أكبر توزيع يتركز في المؤهل ليسانس حيث أن أكبر خرجي الجامعة بواسطة ليسانس تليها ما ستر بنسبة 13.33%، بعدها الماجستير بنسبة قليلة جدا 6.66%، وجاءت الفئة القليلة تتخرج بشهادة الماجستير.

جدول رقم (05): توزيع المبحوثين حسب الاختصاص الأكاديمي

الاختصاص الأكاديمي	التكرار	النسبة (%)
علم نفس	4	%26.66
علم الاجتماع	5	%33.33
علم التربية	6	%40
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول (5) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الاختصاص الأكاديمي، حيث نلاحظ أن هناك تفاوت في نسب الاختصاص حيث نجد:

- علم التربية 40%.
- علم الاجتماع 33.33%.
- علم النفس 26.66%.

ويتصدر علم التربية نسبة التوظيف الأكبر في التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لأنها أكثر توافقا مع متطلبات مهنة مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، وتليها علم الاجتماع وعلم النفس.

وهذا لكون علم التربية والاجتماع يتوفر على العديد من المناصب الوظيفية وأيضا حسب الميولات وهذا يشمل أيضا علم النفس.

جدول رقم (06): الدورات التدريبية في كيفية التعامل مع التلاميذ لتنمية مشروعهم الشخصي

الدورات التدريبية	التكرار	النسبة (%)
لا يوجد	4	%26.66
أقل من 03 دورات	7	%44.66
أكثر من 03 دورات	4	%26.66

المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 44.66% من المستشارين استفادوا من الدورات التدريبية في مجال تنمية المشروع الشخصي للتلميذ أقل من 3 دورات، بينما 26.66% استفادوا أكثر من 3 دورات ونفس النسبة الأخيرة لم يستفيدوا من أي دورة تدريبية ، وهذا يدل برجوع لسنوات العمل في مجال التوجيه والارشاد الى أن المؤسسات التعليمية القائمين على هذه الدورات التكوينية لا يولون لأهمية التي تستحقها في مجال تنمية المشروع الشخصي وأهميته الكبيرة في توضيح معالم مستقبل التلميذ سواء التعليمية أو الحياتية وهذا يرجع أن هذه الدورات التدريبية لها عائد كبير في تطوير طريقة التعامل مع التلاميذ.

2- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني:

المحور الثاني: تنمية مستشار التوجيه المشروع الشخصي لدى التلميذ من خلال عملية التوجيه

جدول رقم (07): نوع المقابلات داخل الأقسام

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
فردي	5	%33.33
جماعي	10	%66.66
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المقابلات داخل الأقسام بشكل جماعي بنسبة 66.66% أكثر من المقابلات بشكل فردي بنسبة 33.33%، وهذا يرجع الى العدد الكبير داخل الأقسام من جهة وقلة التأطير من جهة أخرى اضافة الى أن مثل هذه المواضيع المتعلقة بالمشاريع الشخصية يفضل مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني أثناء عرضها على التلاميذ يكون في جو جماعي ليستفيد الكل من الأفكار المختلفة وكل تلميذ يدلي بوجهة نظر وتجربته ومعرفته المسبقة حول الموضوع.

جدول رقم (08): توجيه وإرشاد التلاميذ نحو المهن المناسبة وفقا لخصوصياتهم وقدراتهم وإمكانياتهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
فردي	15	%100
جماعي	0	%0
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه ينم توجيه وإرشاد التلاميذ نحو المهن المناسبة حسب خصوصياتهم وقدراتهم وإمكانياتهم، بحيث أن نسبة المؤيدون وصلت الى . 100% وهذا يدل على أن مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني يؤيدون فكرة توجيه التلاميذ حسب قدراتهم وامكانياتهم.

جدول رقم (09): أخذ الميولات والرغبات المهنية للتلاميذ بعين الاعتبار أثناء عملية التوجيه

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	**15**	**%100**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الميولات والرغبات تأخذ بعين الاعتبار أثناء عملية التوجيه بنسبة 100% للمؤيدون، وهذا يدل على أن رغبة التلميذ أساس طموحه وتحديد مصيره.

جدول رقم (10): الاطلاع الكاف لمختلف أنواع المهن ومعرفة ظروف ومتطلبات كل مهنة

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	**15**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن عينة المستشارين مطلعون على مختلف أنواع المهن اعتمادا على نسبة المؤيدين المقدرة بـ 100%، وهذا واجب لكون المستشار مطلع على أنواع المهن ومتطلباتها لكي يساعد في تنمية المشروع الشخصي وذلك باعتماد على الانترنت

وتنظيم أيام تكوينية مع مديرية التعليم والتكوين المهني، وكذلك باتصاله بمراكز التكوين والتعليم المهني والمعاهد والجامعات والتكوين عن بعد وبعض المؤسسات.

جدول رقم (11): الاستعانة بخبراء في المجالات المهنية لتفادي أي صعوبات تخص الجانب الوظيفي لدى التلميذ مستقبلا

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	6	%40
لا	9	%60
المجموع	**15**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 60% يفضلون الاستعانة بخبراء المجال المهني لتفادي أي صعوبات تخص الجانب الوظيفي لدى التلميذ مستقبلا من خلال الأيام الاعلامية التي يقومون بها والزيارات الميدانية على مستوى المؤسسات التربوية بالتنسيق مع مراكز ومعاهد التكوين وأصحاب الورشات، والمؤسسات الاقتصادية والخدماتية المختلفة والقيام بزيارات ميدانية رفقة التلاميذ لمخلف المؤسسات كالجامعات حيث يتم التعرف على مختلف التخصصات و من خلالها على المهن و خصوصيات كل مهنة ومتطلباتها.

جدول رقم (12): المساهمة في تزويد التلاميذ أثناء مراحل تعليمهم ببرامج متخصصة تخص الجانب المهني

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	11	%73.33
لا	4	%26.66
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المؤيدون المقدرة بـ 73.33% أكثر من نسبة المعارضون المقدرة بـ 26.66%، مما يعني أن المؤيدون يقومون بمساعدتهم في إعداد مشروعه الشخصي، وأما المعارضون لهم فكرة الاعتماد على النفس في كل شيء.

جدول رقم (13): تعريف التلاميذ بقائمة المهن والوظائف المتاحة للاختيار وتحديد التوجهات المهنية

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	**15**	**%100**

نلاحظ أن كل مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني 100% يقومون بتعريف التلاميذ بمختلف المهن والوظائف المتاحة ومختلف التوجهات المهنية وهذا يدخل في صلب وأساسيات أعمال مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لكي يكون التلميذ على بينة بمتطلبات وخصوصيات كل مهنة، ومطابقتها على امكانيات وقدرات ورغبات التلميذ.

جدول رقم (14): تضمين برامج الإرشاد المدرسي والمهني على مهارات اتخاذ القرار المهني لدى التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	7	%46.66
لا	8	%53.33
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عينة المستشارون المعارضون لبرامج الإرشاد المهني بنسبة 53.33% من لا يؤيد فكرة تضمين برامج الارشاد المدرسي والمهني على مهارات اتخاذ القرار المهني لدى التلاميذ وهذا راجع لأن مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني دائما ما يشتكون تدخل الأسرة في الاختيار المهني للتلميذ خاصة الوالدين حيث يتم الضغط على التلميذ لاختيار مسار مهني أو تعليمي دون اخر رغم اعتراض التلميذ لديه.

جدول رقم (15): مناقشة الخبرات المهنية المتاحة مع التلاميذ ومتطلبات العمل الحالية والمستقبلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	**15**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن المؤيدون بنسبة 100% أكثر من الرافضون 0%، مما يعني أن عينة المستشارين قد رأو أن مناقشة الخبرات المهنية المتاحة مع التلاميذ بمساهمة مستشار التوجيه تعطي نتيجة ذات فائدة على مستقبلهم، حيث يتيح للتلميذ التعرف على حيثيات كل مهنة ومتطلباتها وبالمقابل يستطيع أن يطابق بين هذه المتطلبات وامكانياته المعرفية والاسمية والاجتماعية والاقتصادية.

جدول رقم (16): تنظيم مجموعة من الأنشطة المهنية التدريبية بمشاركة كل التلاميذ دون استثناء

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	9	%60
لا	6	%40
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الموافقون قدرت نسبتهم بـ 60% بينما الرافضون بـ 40% أقل من نسبة الموافقون، وهذا يعني أن الموافقون قد أيدو أن تنظيم الأنشطة المهنية التدريبية تعود بفائدة التفريغ الانفعالي واكتساب المهارات والاندماج الاجتماعي.

جدول رقم (17): التسهيلات اللازمة التي تقدمها الإدارة المدرسية لمباشرة ادوار الإشراف والمتابعة للتلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	9	%60
لا	6	%40
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المستشارين مؤيدون بنسبة 60% بينما الآخرين معارضون بنسبة 40%، وهذا راجع لكون المؤيدون لتقديم الإدارة التسهيلات لمتابعة التلاميذ عن طريق استبيان الميول والاهتمامات والبطاقات الاستكشافية والمقابلات، ولا ننسى المطويات الإعلامية أما المعارضون فيعتمدون على المقابلات فقط.

جدول رقم (18): كيفية اكتشاف المشروع الشخصي للتلميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
استبيان الميول والاهتمامات	11	%73.33
المقابلات الفردية والجماعية	4	%26.66
المجموع	**15**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه على أي أساس يتم اكتشاف المشروع الشخصي للتلميذ بعد دراسة العينة نجد أن أغلبية المستشارين يعتمدون على الاستبيان والميول والاهتمامات بنسبة 73.33% أكثر من المقابلات الفردية والجماعية التي تقدر بـ 26.66%، وهذا لكون الاستبيان أفضل وسيلة لمعرفة ملمح التلميذ، وفي دراسة " براهمية صونية" التي جاءت بعنوان " تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني " حيث وجد في تحليل وعرض البيانات و نتائج الدراسة أن المتابعة النفسية والاجتماعية للتلاميذ وذلك بنسبة 24.48 % من عدد اجابات افراد العينة، وتتم من خلال المتابعة الفردية للتلاميذ .

جدول رقم (19): الاعتماد على بعض المطويات الإعلامية

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	**15**	**%100**

بالاستدلال بالجدول أعلاه نجد أن جميع عينة المستشارين يعتمدون كل الاعتماد على المطويات الإعلامية بنسبة 100%، كما تحمله من ايجابيات فهي تحتوي على التعريف بالشعب والمذاكرة والمساعدة في التحضير النفسي وأيضا تعرف التلميذ بمستقبله وتنمية مهاراته في التخصصات الجامعية.

جدول رقم (20): الوسائل المستعملة كافية للكشف عن المشروع الشخصي للتلميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	0	%0
لا	15	%100
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المعارضون استحوذت نسبة 100% ولهذا نقترح القيام بالزيارات الميدانية لمؤسسات والمراكز وتزويدهم بالمطويات الإعلامية الخاصة بكل مهنة للتوضيح والقيام باختبارات نفسية وتقنية، كذلك القيام بالأنشطة للتعريف بكل المهن ومتطلباتها.

3- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث:

المحور الثالث: تنمية مستشار التوجيه المشروع الشخصي لدى التلاميذ من خلال عملية الإعلام

جدول رقم (21): القيام بمعلومات عن اتجاهات سوق العمل ومتطلبات كل مهنة

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	**15**	**%100**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن جميع عينة المستشارين المؤيدين بنسبة 100%، وهذا يعني أن معلومات سوق العمل ومتطلبات، كل مهنة لها هدف أساسي وهو توضيح مختلف المسارات المهنية وبالمقابل طموحات وقدرات التلميذ وبالتالي تحديد مشروعه الشخصي ومستقبله المهني.

جدول رقم (22): الأنشطة والفعاليات من أجل التعرف على عالم الشغل والاستفادة من خبراء العمل في هذا المجال

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	8	%53.33
لا	7	%46.66
المجموع	**15**	**%100**

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الموافقون المقدرة بـ 53.33% أكثر من نسبة الرافضون المقدرة بـ 46.66% مما يدل على أن الموافقون يرجون الاستفادة من هذه الفعاليات واكتساب الكفاءة والخبرة والتعرف على محيط الشغل.

جدول رقم (23): تنظيم نشاطات داخلية وخارجية لتنمية الوعي المهني لدى التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	9	%60
لا	6	%40
المجموع	**15**	**%100**

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن المؤيدون لهذا القرار يمثلون بنسبة 60% أكبر من المعارضون الذي تمثلها نسبة 40%، وهذا يعني أن المؤيدون رأو أن هذا القرار يقوم بزيادة الوعي المهني و تحمل المسؤولية لدى التلاميذ وتقليل نسبة البطالة .

جدول رقم (24): البحث عن المعلومات من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ لمقابلة أخصائيين مهنيين يتفقون معهم في نفس الاهتمامات

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	12	%80
لا	3	%20
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة المؤيدون المقدرة بـ 80% بينما المعارضون أقل بنسبة 20%، وهذا يعني أن مقابلة التلاميذ لأخصائيين مهنيين يتفقون معهم في نفس الاهتمامات بمنحهم الفرصة لتعزيز معارفهم وزيادة طموحهم والتواصل إلى مشروعه الشخصي المهني وصقل مهاراته وبالتالي استمرار مساره المهني.

جدول رقم (25): جلسات مع أولياء الأمور لمناقشتهم وتوعيتهم بأهمية القرار المهني الذي يتخذه أبنائهم أثناء مسارهم الدراسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	11	%73.33
لا	4	%26.66
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة المؤيدون المقدرة بـ 73.33% أكبر من نسبة المعارضون المقدرة بـ 26.66% حيث أن المعارضون يتمثل رفضهم في أن معظم الأولياء لديهم انشغالات وغير متوفرون لحضور الجلسات، وبالتالي تصنيع وقت المعارضون أما بالنسبة للمؤيدون يرون بأن هذه الجلسات لها عائد كبير على توعية الأولياء بخصوص الحياة الدراسية لأبنائهم، فهناك من يهمهم أمر أولادهم ويتابعونهم خطوة بخطوة، ولقد كان في فصل عرض و تحليل البيانات الميدانية لدراسة سابقة ل "براهمية صونية" التي كانت بعنوان " تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني " نجد ان مساهمة وعي الأولياء بمهام مستشار التوجيه في تحسين أدائه بنسبة 83.78% من أفراد العينة ما يعادل نسبة المؤيدون المقدرة بنسبة 73.33% وحسب المبحوثين يتم ذلك عن طريق : مساعدة المستشار في تربية ميول التلميذ وفق ما يتناسب، وقدراته .

جدول رقم (26): تنظيم ملتقيات وأيام مفتوحة بمشاركة خبراء لدراسة المهن وتحليلها

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	5	%33.33
لا	10	%66.66
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المعارضون المقدرة بـ 66.66% أكثر من نسبة المؤيدون المقدرة بـ 33.33%، وهذا يدل على عدم وجود تنسيق وتناغم بين المؤسسات التربوية وباقي شركاء الاجتماعيين والمهنيين بشكل كافي وتنظيم ملتقيات وأيام دراسة في هذا المجال لافادة التلاميذ.

جدول رقم (27): معارض حول المهن المختلفة من أجل زيادة الوعي المهني لدى التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	12	%80
لا	3	%20
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة كبيرة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني يقومون بمعارض من خلال الابواب المفتوحة على المهن والمسارات المهنية من أجل إتاحة الفرصة للتلاميذ بمقابلة أخصائيين مهنيين وتشارك الاهتمامات واكتشاف الذات.

جدول رقم (28): اشراك التلاميذ في إصدار ملصقات إعلامية للتعريف بالمهن

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	4	%26.66
لا	11	%73.33
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية العينة معارضون تمثلهم نسبة 73.33%، أما البقية تحتلها المؤيدون بنسبة 26.66%، وهذا دليل على أن التلاميذ ليس لديهم الوعي المهني وغير مهتمين بالمسار المهني والمشروع الشخصي والمهني ليس واضحا بالنسبة لهم وهذا دليل على أن المؤسسات التربوية بما فيها من مستشار التوجيه ومعلم ومدراء وجهاز التأطير لكل المؤسسات التربوية ليسو قائمين بالعمل على أكمل وجه فيما يخص تنمية المشروع الشخصي على مستوى المؤسسات التربوية .

جدول رقم (29): تزويد التلاميذ بالمواقع والمنتديات التي تخص عالم الشغل

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	12	%80
لا	3	%20
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المؤيدون المقدرة بـ 80% أكثر من نسبة الرافضون المقدرة بـ 20%، وهذا لأن في تزويد التلاميذ بالمواقع والمنتديات التي تخص عالم

الشغل فائدة ومردود كبير لهم، حيث أنه يقوم بتعريفها بالحياة المستقبلية وغرس الطموح وزيادة الرغبات وهذا ما يطمح إليه.

جدول رقم (30): برمجة لخرجات علمية لمختلف المؤسسات الإنتاجية لفائدة التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	6	%40
لا	9	%60
المجموع	**15**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الرافضون للخرجات العلمية تقدر نسبتهم بـ 60% أكبر من الموافقون عليها بنسبة 40%، هذا دليل على أن المؤسسة التربوية لا تهتم بالخرجات العلمية ولا الفائدة التي تعود على التلاميذ على مستوى الوعي المهني بالنسبة لهم وفي توضيح ملمح المشروع الشخصي بالنسبة لكل تلميذ .

جدول رقم (31): مرافقة التلميذ لكي يصل إلى مشروعه الشخصي

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	9	%60
لا	6	%40
المجموع	**15**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المرافقة الفردية والجماعية للتلميذ نسبتها 60% أكبر من تنصيره بإمكانياته المقدرة بنسبة 40%، وهذا لكون المرافقة الفردية والجماعية تعرفه بمشروعه وتحسين مهاراته وتزويد من خبرته.

جدول رقم (32): تقديم وسائل في الكشف عن مشروع التلميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	9	%60
لا	6	%40
المجموع	**15**	**%100**

يوضح لنا الجدول (32) أن نسبة الموافقون بـ 60% أكبر من نسبة المعارضون بأن 40%، وهذا يعود إلى نسبة 60% من المستشارين يوافقون على تقديم وسائل في الكشف عن

مشروع التلميذ لأنهم يريدون توجيه المتمدرس على تقرير مصيره والقيام بالاختبارات الملائمة لقدراته وإمكانياته، وهذا ما يدفعه التلميذ في إيجاد المواد الدراسية التي يفضلها ومنها التعرف على مشروعه الشخصي، بينما عينة المعارضون يفرضون على التلاميذ الاعتماد على أنفسهم وإيجاد ميولاتهم ورغباتهم وتحقيق أهدافهم.

جدول رقم (33): التصور الشخصي لمستقبل مشروع التلميذ المهني

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
القدرات والإمكانيات	8	%53.33
الميولات والرغبات	7	%46.66
المجموع	**15**	**%100**

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن نسبة المستشارين المعتمدون على القدرات والإمكانيات وصلت نسبتها الى53.33% والمعتمدون على الميولات والرغبات بـ 46.66% وهذا لأن القدرات والإمكانيات تحدد مصير التلميذ وكذلك الميولات والرغبات تولد الطموح والعزيمة لدى التلميذ لتحقيق أهدافه وبلوغ مراتب النجاح، كما أن طرق الكشف عن المشروع في حالة للتطوير وإيجاد برامج معتمدة لتطويره.

جدول رقم (34): التنسيق بين مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني ومراكز التكوين والتعليم المهني والمؤسسات الجامعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	**15**	**%100**

يوضح لنا الجدول أعلاه أن هناك تنسيق بين مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني ومراكز التكوين والمؤسسات الجامعية وفق نتائج حيث جميع العينة موافقون بنسبة 100%، وذلك لأن المستشار ينظم أيام إعلامية دراسية بالاشتراك مع مؤسسات التكوين المهني والجامعي.

من خلال الجداول أعلاه نستنتج أن لمستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني دور في تنمية المشروع الشخصي للتلميذ فهو يلعب دورًا مكملا في عملية التوجيه و الإعلام، حيث أن مهامه هي سلم نجاح التلميذ، فهو يسعى إلى تطوير وصقل مهارات التلميذ وتعريفه بقدراته وإمكانياته وجعل طموحه حقيقة في الواقع، كما أن حل مشكلات التلميذ من ضمن أولوياته.

وهذا ما يجعلنا ندرك مدى أهمية وصحة المشروع الشخصي المحقق لمقاصدنا ورغباتنا.

نتائج الدراسة:

من خلا ل عرض الجداول وتفسيرها وتحليلها وصلنا الى مجموعة من النتائج وهي:

نتائج التسؤال رقم 1 :

من خلال عرض وتحليل الجداول نستطيع القول أن مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ينمي المشروع الشخصي لدى التلميذ من خلال عملية التوجيه عن طريق:

– القيام بمقالات داخل الأقسام بشكل جماعي و فردي و هذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 7 حيث ان المؤيدون يمثلون 66.66 بالمئة بينما المعارضون 33.33 بالمئة .

– توجيه و ارشاد التلاميذ نحو المهن المناسبة وفقا لخصوصياتهم وقدراتهم و امكانياتهم و هذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 8 حيث ان المؤيدون قدرت نسبتهم 100 بالمئة.

– الاستعانة بخبراء في المجالات المهنية لتفادي أي صعوبات تخص الجانب الوظيفي لدى التلاميذ مستقبلا و هذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 11 حيث ان المؤيدون قدرت نسبتهم 60 بالمئة اما المعارضون نسبتهم 40 بالمئة.

– تنظيم مجموعة من الأنشطة المهنية التدريبية بمشاركة كل التلاميذ دون استثناء و هذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 16 حيث أن المؤيدون بنسبة 60 بالمئة اما المعارضون نسبتهم 40 بالمئة.

– مناقشة الخبرات المهنية المتاحة مع التلاميذ ومتطلبات العمل الحالية والمستقبلية وهذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 15 فجميع العينة موافقون بنسبة 100/100.

– تعريف التلاميذ بقائمة المهن والوظائف المتاحة للاختيار وتحديد التوجهات المهنية وهذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 13 حيث وجدنا نسبة الموافقون 100/100 وهذا على اساس الرغبة و المعدل.

– المساهمة في تزويد التلاميذ أثناء مراحل تعليمهم ببرامج متخصصة تخص الجانب المهني وهذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول 12 حيث الموافقون قدرت نسبتهم 100/100.

نتائج التسؤال رقم 2 :

من خلال عرض وتحليل الجداول نستطيع القول أن مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ينمي المشروع الشخصي لدى التلميذ من خلال عملية الاعلام عن طريق:

– القيام بمعلومات عن اتجاهات سوق العمل و متطلبات كل مهنة وهذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 21 كذلك وجدنا نسبة الموافقون 100/100.

– القيام بالأنشطة والفعاليات من أجل التعرف على عالم الشغل و الاستفادة من خبراء العمل في هذا المجال وهذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 22 حيث وجدنا المؤيدون 100/53.33 والمعارضون 100/46.66.

– تنظيم نشاطات داخلية وخارجية لتنمية الوعي المهني لدى التلاميذ و هذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 23 فتحصلنا على النسب التالية الموافقون 100/60 و الرافضون 100/40.

– مناقشة أولياء الأمور وتوعيتهم بأهمية القرار المهني الذي يتخذه أبنائهم أثناء مسارهم الدراسي وهذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 25 نلاحظ ان نسبة الموافقون هي 100/73.33 والرافضون 100/26.66 .

– ملتقيات و أيام مفتوحة بمشاركة خبراء لدراسة المهن وتحليلها وهذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 26.

– اشراك التلاميذ في اصدار الملصقات الاعلامية لتعريف بالمهن وهذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 28.

–تزويد التلاميذ بالمواقع والمنتديات التي تخص عالم الشغل وهذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 29 حيث نجد أن المؤيدون بنسبة 100/80 والمعارضون بنسبة 100/20

– برمجة لخرجات علمية لمختلف المؤسسات الانتاجية للتلاميذ على مستوى المؤسسة وهذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 30.

– تقديم وسائل في الكشف عن المشروع التلميذ وهذا بسبب ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 32.

خاتمة

يلعب مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني دورا مكملا في العملية التربوية يتضمن عمله توجيه التلميذ وبمعنى أخر مساعدة التلميذ في تنمية قدراته وامكانياته لأقصى درجة و رفع مستواه الدراسي،حيث ان مهامه هي سلم نجاح التلاميذ، كما يقوم بدوره في مجال التوجيه والاعلام التربوي الذي يحقق لهم مسارهم الدراسي وفق قدراتهم ورغباتهم وطموحاتهم كما يسعى الى استدراك النقائص وتعزيز نقاط القوة لديهم، مما تقودهم من التفوق الدراسي الى التفوق المهني والحياتي والذي يعبر عنه بالمشروع الشخصي.

ان المشروع الشخصي و المهني يمثل حافزا للتلميذ للاهتمام بدراسته، فهو قابل للتعديل والتكييف تبعا للميولات والقدرات الفردية من جهة ومن جهة أخرى تبعا للمرحلة العمرية للتلميذ، كذلك هو مجموعة نوايا وأحلام مستقبلية، تحقيقها مرهون بالظروف الشخصية والمدرسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها التلميذ وفي كلمة مختصرة هو مستقبل التلميذ الذي تتراكم كل الجهود للوصول اليه وهو مايسعى اليه كل طالب منذ دخوله مرحلة التعلم، حيث يقوم بوضع استراتيجية من أجل اختيار مسالك دراسية تكوينية لبلوغ أفاق مهنية في المستقبل وهذا عن طريق توفير الامكانيات اللازمة لإنجاح العملية الارشادية في تنمية المشاريع الشخصية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: الكتب:

1. أبو حماد نصر الدين، **دليل المرشد التربوي**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
2. أبو زعيزع، **مقدمة في الإرشاد المهني**، دار يافا العلمية للنشر، عمان، 2009.
3. أحمد يوسف دودين، **إدارة المشاريع**، دار اليازردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
4. جمال أحمد عباس، مها خالد شهاب، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، عمان، 2018.
5. خديجة بن فليس، **المرجع في التوجيه المدرسي والمهني**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2014.
6. الخطيب محمد جواد، **التوجيه والإرشاد النفسي: النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998.
7. دونالدج موزينس، آلت. م. شمولغ، **التوجيه والإرشاد المدرسي بين النظريات والإجراءات**، ط1، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، 2005.
8. رائد خليل سالم، **المدرسة والمجتمع**، مكتبة المجتمع المدرسي، عمان، الأردن، 2006.
9. سالم حمود صالح الحراشنة، **التوجيه والإرشاد، الدليل الإرشادي العملي للمرشدين التربويين والعاملين مع الشباب**، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
10. سامي محمد ملحم، **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
11. سعيد عبد العزيز جودت عزت عطوي، **التوجيه المدرسي**، دار الثقافة للنشر، عمان، 2009.
12. صالح عبد الله أب عبادة، **الإرشاد النفسي والاجتماعي**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2000.
13. طه عبد العظيم حسين، **الإرشاد النفسي**، دار الفجر، عمان، الأردن، 2008.
14. عاطف الصيفي، **المعلم واستراتيجيات التعليم**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

15. عبد العزيز السنهجي، مديحة بلعباسي، **المختار الحضاري، حقيقة تتبع مشروعي الشخصي الثانوي**، 2011.
16. عبد الكريم بكار، **المشروع الحضاري نحو فهم جديد للواقع**،
17. عبد الله الطراونة، **مبادئ التوجيه العلمية للنشر والتوزيع**، عمان، الأردن، 2009.
18. عبد الله بن إبراهيم الحمادة، **دليل المرشد الطلابي لمدارس التربية والتعليم**، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، (د.ت).
19. عطية عودة أبو سرحان، **أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية**، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
20. عواطف محمود خضرة، **التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر**، الأكاديميون للنشر والتوزيع، (د.ب)، 2013.
21. فضيلة حناشي وآخرون، محمد بن يحي، **التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور الإصلاحات التربوية الجديدة**، المعهد الوطني لتكوين، تخصص التربية وتحسين محتواها، الجزائر، 2011.
22. كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم، **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
23. محمد العمراني، 2014/2013.
24. محمد برور، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، ط1، دار الأمل، الجزائر، 2010.
25. محمد توفيق السيد وآخرون، **بحوث علم النفس**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2001.
26. محمد محروس الشناوي، **العملية الإرشادية والعلاجية**، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1996.
27. محمد منير مرسي، **الإدارة المدرسي الحديثة**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1991.
28. محمود عطية، **التوجيه التربوي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1999.
29. مصطفى ربحي عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

30. وزارة التربية الوطنية، مديرية الاتصال والتوجيه والتقويم، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي، 1993.

31. يوسف القاضي وآخرون، **الإرشاد النفسي والتوجيه النفسي التربوي**، دار المبدع، المملكة العربية السعودية، 1981.

ثانيا: المجلات:

32. عبد الله بريزي، **صورة المتعلم في نظريات التعلم من الذات المتعلقة إلى الذات الفاعلة**، مجلة علوم التربية.

33. فاروق جفرعية والحكيم مروق، **مجلة البحث التربوي وعلاقته بالتنمية المستدامة**، جامعة القاهرة، العدد03.

34. فتحي محمد والجليل الغرباوي، **المشروع الشخصي للتلميذ مدخل لتحديد (المفهوم، تفاعل، الأبعاد)**، مجلة، 2007.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

35. إبراهيم الطيبي، **خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، في علوم التربية، الجزائر، 2009.

36. آمال عبدي، **دور إدارة مخاطر المشروع في ضمان نجاح انجازه**، كلية العلوم الاقتصادية والاجتماعية وعلوم التسيير، تبسة، 2013/2012.

37. صونية براهمية، **تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولاية قالمة، سوق أهراس، جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة، 2016/2015.

38. عمار زغنية، **التوجيه المدرسي وبأساليب المعاملة الواكدية**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004.

39. عمر بولهراش، **دارسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقته ببناء المشروع الدراسي وعلاقته ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية**، كلية العلوم الاجتماعية، ولاية سكيكدة، جامعة منتوري بقسنطينة، 2011/2010.

رابعا: الملتقيات العلمية:

40. أبو فاتح محمد، **رؤية جديدة بمشروع تربية اختيارات التوجيه في الجزائر على ضوء المقابلة للكفاء**ة، جامعة عمار تليجي، الأغواط، 2013.

41. تقرير تربص لمركز التوجيه المدرسي والمهني بالجلفة.
42. القرار الوزاري 827، مهام مستشار التوجيه، المادة (6)، (10)، (13)، 1991-1992.

خامسا: المواقع الالكترونية:

43. http://www.schoolvounselor-orgrokof.

الملاحـــــق

جامعة محمد خيضر- بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

استمـــــارة استبيـــــان

يعتزم الطالب انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في **العلوم الاجتماعية**
تخصص علم اجتماع التربية

تحت عنوان:

دور مستشار التوجيه في تنمية المشروع الشخصي لدى طلاب المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي بولاية بسكرة

نحن طلبة علم الاجتماع التربية بصدد انجاز بحث أكاديمي لنيل شهادة الماستر حول موضوع دور مستشار التوجيه في تنمية المشروع الشخصي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ونحن في حاجة لمساهمتكم لكي ننجز عملنا بنجاح، فنرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان، كما نود أن نؤكد أن إجابتكم ستحظى بالسرية ولن تستخدم إلا في إطار هاته المذكرة.

وفي الأخير تقبلوا فائق عبارات التقدير والامتنان.

إعداد الطالبة:
* إلهام بن طراح

إشراف الأستاذة:
* سماح علية

السنة الجامعية: 2019- 2020

المحور الأول: بيانات عامة

الرجاء وضع علامة (×) في المكان الذي يناسبك:

1- عدد سنوات العمل:

من سنة الى 5 سنوات ☐ من 10 سنوات إلى 15 سنوات ☐

من 5 الى 10 سنوات ☐

2- هل زاولت العمل في أكثر من مؤسسة تربوية ؟

نعم ☐ لا ☐

3- ما هو عدد سنوات العمل في المؤسسة الحالية ؟

..... سنة

4- المؤهل العلمي:

دراسات تطبيقية ☐

ليسانس ☐

ماجستير ☐

آخر ☐

5- الاختصاص الأكاديمي:

علم النفس ☐

علم الاجتماع ☐

علم التربية ☐

آخر ☐

6- الدورات التدريبية في كيفية التعامل مع التلاميذ لتنمية مشروعهم الشخصي:

لا يوجد ☐

أقل من 3 دورات ☐

أكثر من 3 دورات ☐

المحور الثاني: تنمية مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني المشروع الشخصي لدى التلميذ من خلال عملية التوجيه

1- هل تقوم بمقابلات داخل الأقسام بشكل ؟

فردي ☐ جماعي ☐

2- هل تقوم بتوجيه وإرشاد التلاميذ نحو المهن المناسبة وفقا لخصوصياتهم وقدراتهم وإمكانياتهم ؟

نعم ☐ لا ☐

- **إذا كانت الإجابة بـ لا على أي أساس ؟**

.....

.....

3- هل تأخذ الميولات والرغبات المهنية للتلاميذ بعين الاعتبار أثناء عملية التوجيه ؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بنعم كيف ؟**

.....

.....

- **في حالة الإجابة بـ لا لماذا ؟**

.....

.....

4- هل لديك اطلاع كاف لمختلف أنواع المهن ومعرفة ظروف ومتطلبات كل مهنة ؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بنعم ما هي الوسيلة التي اعتمدتها في ذلك ؟**

أيام تكوينية ☐

اجتهادات شخصية ☐

ما هي.....

5- هل تستعين بخبراء في المجالات المهنية لتفادي أي صعوبات تخص الجانب الوظيفي لدى التلاميذ مستقبلا ؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بنعم كيف يتم ذلك ؟**

أيام إعلامية ☐

زيارات ميدانية ☐

6- هل تساهم في تزويد التلاميذ أثناء مراحل تعليمهم ببرامج متخصصة تخص الجانب المهني ؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بنعم كيف يتم ذلك ؟**

.....

.....

7- هل تقوم بتعريف التلاميذ بقائمة المهن والوظائف المتاحة للاختيار وتحديد التوجهات المهنية ؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بنعم على أي أساس يتم ذلك ؟**

الرغبة ☐

المعدل ☐

8- هل تقوم بتضمين برامج الإرشاد المهني على مهارات اتخاذ القرار المهني لدى التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بنعم لماذا ؟**

.....

9- هل تقوم بمناقشة الخبرات المهنية المتاحة مع التلاميذ ومتطلبات العمل الحالية والمستقبلية ؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بنعم من يساهم في هذه المناقشة ؟**

مستشار التوجيه ☐

المعلم ☐

10- هل تقوم بتنظيم مجموعة من الأنشطة المهنية التدريبية بمشاركة كل التلاميذ دون استثناء ؟

نعم ☐ لا ☐

- **وفي حالة الإجابة بنعم؛ ما هي الفائدة من هذه العملية ؟**

.....

.....

.....

11- هل تقدم لك الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمباشرة ادوار الإشراف والمتابعة للتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

12- كيف تعتمد على اكتشاف المشروع الشخصي للتلميذ ؟

.....

.....

.....

13- هل تعتمد على بعض المطويات الإعلامية ؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بنعم ماذا تتناول هذه المطويات ؟**

.....

.....

.....

14- هل ترى أن الوسائل المستعملة للكشف عن المشروع الشخصي للتلميذ كافية أم لا ؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بـ لا ماذا تقترح ؟**

.....

- **ما هي الوسائل الأخرى التي تقترحها ؟**

.....

المحور الثالث: تنمية مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني المشروع الشخصي لدى التلميذ من خلال عملية الإعلام

1- هل تقوم معلومات عن اتجاهات سوق العمل ومتطلبات كل مهنة ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تقوم بأنشطة وفعاليات من أجل التعرف على عالم الشغل والاستفادة من خبراء العمل في هذا المجال ؟

نعم ☐ لا ☐

.....

3- هل تقوم بتنظيم نشاطات داخلية وخارجية لتنمية الوعي المهني لدى التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بنعم ما هي هذه النشاطات ؟**

.....

.....

.....

4- هل تساهم في البحث عن المعلومات من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ لمقابلة أخصائيين مهنيين يتفقون معهم في نفس الاهتمامات ؟

نعم ☐ لا ☐

.....

5- هل تقوم بجلسات مع أولياء الأمور لمناقشتهم وتوعيتهم بأهمية القرار المهني الذي يتخذه أبناؤهم أثناء مسارهم الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بنعم كيف تكون ؟**

سنوية ☐

شهرية ☐

فصلية ☐

6- هل تنظيم ملتقيات وأيام مفتوحة بمشاركة خبراء لدراسة المهن وتحليلها ؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تقوم بمعارض حول المهن المختلفة من أجل زيادة الوعي المهني لدى التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بنعم هل تقوم بمشاركة الشركاء الاجتماعيين على هذه المعارضة ؟**

.....

.....

8- هل تقوم التلاميذ بإشراك في إصدار ملصقات إعلامية للتعريف بالمهن ؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل تساهم في تزويد التلاميذ بالمواقع والمنتديات التي تخص عالم الشغل ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل هناك برمجة لخرجات علمية لمختلف المؤسسات الإنتاجية لفائدة التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

11- كيف ترافق التلميذ لكي يصل إلى مشروعه الشخصي ؟

مرافقة فردية جماعية ☐ أم تبصيره بإمكانياته ☐

12- هل تقوم بتقديم وسائل في الكشف عن مشروع التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

- **في حالة الإجابة بنعم ما هي هذه الوسائل ؟**

.....

.....

.....

13- ما هو تصوركم الشخصي لمستقبل مشروع التلميذ المهني ؟

.....

.....

.....

14- هل هناك تنسيق بين مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ومراكز التكوين والتعليم المهني والمؤسسات والجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐